المصور

الشعلة في ساحة المليك

انتهت مراسم تقديم الشعلة ، بعد أن تسلمها الفاروق من يد قائد جنده . ثم أذن المليك أن تعود الشعلة الى مكانها من الميدان حيث بقيت يقظى حتى الصباح يدفع النعاس عن عينيها حارسان يرتديان بزة عهد المجد والفخار فى تاريخ مصر القديم والحديث

استهلال مشجع!

استهل « مجلس النواب » موسمه استهلالا مشجعاً . فقد أبرزت مناقشة « خطبة العرش » صفات وميزات خلقت لأول وهلة « شخصية » للمجلس الجديد . وهذه « الشخصية » الناشئة المتجلية ستثبت بعد زمن قليل أن المجلس الجديد سيفتتح عهداً حيوياً فى البرلمانية المصرية تعتز به إن شاء الله وتفخر ..

▭

خطب شيوخ « المستقلين » وشباب المستقلين فأدركنا لأول وهلة أن الشيخوخة والكهولة والشباب والفتوة قد التقت كلها حول طابع الاستقلال المتحرر تحرراً كاملا من التأرجح بين التأييد والمعارضة ومن الغموض والابهام بل لمحنا ميلا الى التطرف الذى ما عهدناه فى أساليب المخضرمين وفى الطليعة دولة صدقي باشا فقد أعلن آراءه السياسية العليا بوضوح وجلاء فلم يتحفظ هو وزملاؤه المستقلون الذين تكلموا التحفظ التقليدى الذى كان يلتزمه أمثالهم من المرشحين فى كل وقت للحكم و « للسيد لاظوغلى » بل أعلنوا بوضوح وجلاء خططهم القومية الاستقلالية والاقتصادية فنفثوا روحاً جديدة فى الجو البرلمانى نعتبرها نصراً كبيراً لقضية البلاد ...

▭

وانطلق خطباء الحزب الوطنى — جميعاً ... — وهم يمثلون فى كل مجلس « المعارضة الاصيلة » فجالوا وصالوا وزودوا نظرياتهم بالمنطق العملى السليم مستغلين أكمل استغلال التفاف الرأى العام حول « خيالهم » الذى أصبح اليوم خيال الجميع بل أنشودة الجميع ...

واستعاروا من الحوادث والاحداث والحقائق ما دعموا به مبادئهم وخططهم التى نادوا بها قبل غيرهم وبدا على المجلس من جميع جوانبه ، وصفوفه ، وألوانه ، أنه قد استراح الى صدق فراستهم وبعد نظرهم فاستقبلهم وودعهم بعواطفه فى بداية الكلام ونهاية الكلام ...

▭

وتكلم « المؤيدون » من أحزاب الحكومة فلم يسترسلوا فى التأييد المطلق وانما تمتعوا بحرية النقد وابداء الملاحظات ففهمنا تمام الفهم ان « الديكتاتورية الحزبية » لم تبسط سلطانها على ضمائرهم ، وذممهم ، واعتقادهم ، وسجل المجلس تقليده العالى الجديد . . .

▭

ومن أخر ما تمخضت عنه جلسات مناقشة خطبة العرش أن « السياسة الخارجية » عولجت بحماسة وقوة ودراسة وافية فظفرت بقسط كبير من اهتمام المجلس وعنايته — وأن « السودان » قد قفز الى القمة فرفع النواب موضوعه فوق الرؤوس ونشروا قضيته نشراً كاملا — وأن الأحكام العرفية قد كوفحت كفاحاً فقهياً ، وعملياً ، كفاحاً مراً — وأن حرية الصحافة وحرية الرأى كانت أنشودة المتكلمين والمتحدثين ... وهذا المحصول الوافر الذى جناه مجلس النواب يضيف دليلا قوياً الى قوة المجلس الجديد وحيويته وشخصيته واستقلاله . . .

▭

وتخللت المناقشة تصريحات حكومية هامة وخطيرة لولاها لظلت فى مرقدها وللمجلس وخطبائه الفضل فى انتزاعها والظفر بها : فاعلان الحكومة بلسان رئيسها أنها قد ألفت اللجان لتخفيف الأحكام العرفية وتخفيف الرقابة وإلغاء بعض هذه الأحكام وأوامرها العسكرية والتنازل عن حق الحاكم العسكرى فى تفويض مجلس الوزراء . . . كل هذا فتح جديد ، وتطور جديد ، وعهد جديد !

واعلان الحكومة أنها ستضع قانون محاكمة الوزراء فتح جديد ، وتطور جديد ، وعهد جديد !

واعلان الحكومة أنها ستعدل المعاهدة المصرية الانكليزية فتح جديد ، وتطور جديد ، وعهد جديد !

كل هذه التصريحات الخطيرة ألقيت وأعلنت بشكل حاسم وهكذا قطع مجلس النواب فى أسبوع واحد ما لم يقطعه مجلس قبله فى سنين !.

▭

واستمع المجلس لأكثر من ثلاثين خطيباً وهو رقم قياسى فى عدد المتكلمين ..

ومما يجب أن يسجل من باب التقدير أن رئيس الوزراء استمع لكل كلمة ولكل خطيب فى الجلسات كلها وهذا تكريم للمجلس وللخطباء ومجاملة ظاهرة الود والاحترام وبالرغم من أن أعصابه المرهقة من مسئولياته وأكداس واجباته ومشغولياته اليومية النهارية كانت تثور بين حين وحين وكانت تطغى تارة وتلين تارة أخرى وتناضل مرة وتقاوم مرة أخرى لقلنا إنه بلغ الذروة فى « تاكتيكه » الوزارى البرلمانى . .

أما « الرياسة » فبالرغم من ممارستها لمنصبها حديثاً فقد أوشكت أن تملك الزمام وأوشكت أن تتفادى الدفعة وأوشكت أن تستقر وأن تتمكن ونظنها ستكتمل إن شاء الله فى القريب . .

▭

المجلس ذو الروح وذو الحيوية هو المجلس الثائر لا الفاتر . المجلس المتحرك الوثاب لا المجلس الجامد الذى يتردد ويهاب . ومجلسنا الجديد قد واجه المسائل الشائكة كلها بشجاعة وصراحة فاستهل موسمه استهلالا مشجعاً ومثل هذا الاستهلال الرائع يفتح باب الأمل لمستقبل برلمانى زاهر إن شاء الله . .

فعلى بركة الله . .

فكرى أباظة

المحامى



العدد ١٠٦٢ — الجمعة ١٦ فبراير ١٩٤٥ — ٣ ربيع الاول ١٣٦٤ — الثمن ٢٠ مليما فى القطر المصرى والسودان

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

دنيا العرائض!

تهطل عرائض المتظلمين ، والشاكين ، والمساكين ، كالمطر على السراى الملكية — والمصالح الحكومية — والبرلمان .. والطريقة « الاصولية » المتبعة ان تحول السراى ، وان يحول « البرلمان » العرائض التى ترد اليهما الى الوزارات المختصة . وبهذا تتكدس تلك العرائض وتبلغ الآلاف بل قد تصل الى رقم الملايين ..

أنا يا ملحوس أعتقد اولا ان هذه « العرائض » هامة جدا : هى أنين المتوجعين وفى أكثرها حق ! وظلم ! وألم ..

ولكنى أعتقد ثانيا ان هذا « الكوم » الهائل من آلام الشعب واوجاعه يهمل . نعم يهمل ! فما أثقل ظل « العرائض » على الموظفين المختصين ! وما أثقل ظلها على الموظفين الكبار المختصين !

وما اسهل ما يقضى « القلم الاحمر » قضاءه المبرم على أمل المؤملين فى عدالة أولى الامر وعطف الدولة بتأشيرات « الحفظ » — و « عدم الاهمية » — و « طلب البيانات » ..

ثم تودع هذه الآلام والاوجاع كلها فى « سلال المهملات » أو فى مخازن « الاوراق المهملة » فى مخازن المصالح والدواوين ..

ومسكينة تعسة « العريضة » التى لا يحملها شيخ أو نائب أو التى لا يزكيها باشا أو بك أو ذو حيثية ..

من ينصف « المقاطيع » الذين لا عم لهم ولا خال ! والذين لا شيخ لهم ولا نائب ! أمرهم لله ..

يابوى!

قال لى بعض أصدقائى : يا أخى ماطلبتش كاوتش ليه . اذهب واطلب !

قلت : يا أخى أنا مقدم استمارة من سنة ونصف ومنتظر دورى ..

قال : غور .. اذهب وابذل مساعيك تحصل على ما يرضيك

وذهبت لموظف كبير مختص فأكرمنى حفظه الله أى اكرام . وكتب توصية لمصلحة النقل الميكانيكى

وأخذ أصدقائى الموظفون الذين فى طريقى يهنئوننى على هذا النصر الحاسم . وقالوا اذهب لمصلحة النقل الميكانيكى يكشفون لك على السيارة ..

وهرولت الى مصلحة النقل الميكانيكى فوجدت زحمة قبل الباب لا تسع الاعشرين نفرا .. وجدتها بقدرة قادر قد وسعت ألفا !

وبين الالف وزراء سابقون ، وباشوات وبيكوات ، وسيدات من الدرجة الاولى حرف ا ، والباب موصد لشدة الزحام . وأخيرا استطعت أنا وبعض هؤلاء ان نتسلل الى الداخل . وفى مكتب صغير وقف المسكين « عبد الله بك سالم » يتلقى مطرا من التصريحات ، وفى الغرفة الصغيرة التى لا تسع الا عشرة وقف مائتان يكلمونه بلسان واحد ، فيحادث الجميع بلسان واحد . ولا أدرى أية مناعة ربانية صانت اعصابه فتحمل كل هذا اللغط وهو يستلم كل ورقة ويدسها فى « دوسيه ضخم » من المستحيل على هذه المخلوقات البشرية الآدمية ان ترضى الجميع بالكاوتش . أليس هؤلاء الآدميون معذورين اذا تكدست عليهم الرجوات فوزعوها بلطف وظرف لينقذوا أجسامهم وأرواحهم من الزحام ؟!

وخرجت وقد أصبت برضوض وجروح من شدة الزحام ، وأصيبت بدلتى الصوف الانكليزى الغالية باصابة بالغة ، وعدت أدراجى وأنا أهنىء نفسى بنجاتى من الاختناق

كان الله فى عون شاكر باشا ومعاونيه

ضغط شامل!

— ضغط فى « الزيارات » على الدواوين
— ضغط فى غرف استقبال الوزراء
— ضغط على النواب من الناخبين ، وعلى الوزراء من النواب
— ضغط على الموظفين نتيجة الضغط الاول والثانى والثالث

ترتب ويترتب على ذلك :

اولا — ارهاق للوزراء

ثانيا — ضياع للوقت

ثالثا — اهمال كامل اضطرارى لدراسة المشروعات والاصلاحات ..

عولج هذا وذاك معالجة « عرجاء » بتحديد أيام للمقابلات من أيام الاسبوع

فشل هذا الاجراء لان الشيوخ والنواب يرفضون أن ينتظروا أيام المقابلات . فحدثت استثناءات . وأصبحت قاعدة

لا يمكن ان يستمر هذا . والعلاج الوحيد هو ما يأتى :

اولا — يعترف « الوزير » بأنه « عنصر سياسى » اولا وقبل كل شىء للمسائل الهامة الكبرى — للمشروعات الهامة الكبرى — للاشكالات الهامة الكبرى — وليس من عمله بتاتا ان يختص بتوافه التعيينات ، والتنقلات ، والاعفاءات ، والاجازات .. الخ الخ . يعترف « الوزير » بأن مهمته الاولى سياسية لا ادارية ولا حزبية !

ثانيا — ترك الاختصاص الادارى الداخلى « الروتينى » لوكلاء الوزارات ولمديرى العموم ..

فاذا استمر الحال على هذا المنوال فعليه العوض ..

ولا حول ولا قوة الا بالله ..

***

الجلاء!

— أى والله ..

— تحقق « الجلاء » من شهر تقريبا ولكنى لا أقصد « الجلاء اياه » .. جلاء الحزب الوطنى .. وانما أقصد جلاء الجنود الانكليز والامريكان — أو اغلبهم — عن الفنادق والمحال الكبرى والرستورانات والقهوات والكباريهات

واذا جلا هؤلاء لاسباب الحرب فى أوربا فقد جلا الذهب — وجلا الربح — عن هذه المحال العمومية .. وأحست هذه المحال بعض الذل بعد كل العز .. أحست « الوحشة » فعادت بعد كبريائها و « عنطزتها » تتملق زبائنها الدائمين من المصريين ..

اذا صح هذا فما الداعى للاجراءات العسكرية الخاصة بمواعيد الاكل والشرب وكميات الاكل والشرب وقد فرضت من أجل خاطر المسافرين الذين جلوا عن هذه المحال ..

تجب اعادة النظر !

نور الهدى!

الآنسة المطربة المعروفة . والكوكب السينمائى اللامع . غير مصرح لها بأن تغنى فى حفلات عامة ..

ومع ذلك فقد علمت أن محطة الاذاعة عرضت عليها ان تذيع ثلاثة أشرطة . ولما أخذ أحد كبار المختصين يفاوضها فى الاجر كان جوابها :

— أنا لا أريد أن أعرف . ولا أريد ان اسمع بأذنى الرقم . وسواء أكان الاجر عاليا أو كان غير ذلك فانى اتبرع به كله لجمعية الاسعاف ..

وهكذا برهنت الفتاة على أباء . وعلى انسانية . وعلى كبرياء فنية جديرة بأن تنشر وتذاع ..



جندى من البحرية « يتشمس » على مقربة من بارجته .. بعد العهد بينه وبين الوطن ، فاستبدل أهلا بأهل ، وخلانا بخلان .. هذا القرد وهذا الكلب هما كل عائلته الآن .. الثلاثة يعيشون معاً على سطح اليم ؟ ويقتلون الوقت معاً ، ويتقاسمون جميعاً المسرات القليلة ، والأخطار الكبيرة ، وشعارهم ان الغريب للغريب .. نسيب

حكم

على لسان الملحوس

١ — الضربة القاضية هى الضربة الأولى العاجلة . المماطلة فى القصاص ، كالمماطلة فى السداد ...

٢ — الاسراف فى الوعود كالاسراف فى النقود : نتيجتهما ضياع الثروة الأدبية ، والثروة المادية ...

٣ — لفظة « حاضر » أخطر لفظة فى قاموس الادارة ، ولغة الدواوين ...

٤ — الحب فى فترة الشباب طبيعة — وفى فترة الكهولة ضرورة — وفى فترة الشيخوخة شره وجشع وانتحار ...

٥ — الماضى لذة وعظة ! والحاضر قلق وجهد ، والمستقبل آمال وأحلام ...

« اللمبة الحمراء ! »

— تقليعة

— تقليعة جديدة ما كانت معروفة فى عهد مصطفى فهمى ولا عبانى ولا مظلوم ولا رشدى ولا عدلى ولا ثروت ولا سعد زغلول ..

ولكنها تقليعة وفدت مع وزراء العصر الحديث — ووكلاء العصر الحديث — ومديرى عموم العصر الحديث ..

حتى المديرين العاديين ورؤساء الاقلام أصبحت لهم « لمبات حمراء » تلمع فوق أبوابهم منذرة بعدم الدخول ..

وتستمر « اللمبة الحمراء » مولعة طول ساعات العمل أو أغلبها ..

فاذا اقتحمت الباب ودخلت وجدت سمرا بين الموظف الكبير وزميله الموظف الكبير — أو وجدت الموظف جالسا يتكلم فى التليفون فى حديث ظريف طويل .. يحدث والله العظيم

شأن « اللمبات الحمراء » شأن « اللجان » فانت لا تذهب الى غرفة موظف حتى يعترضك السعاة قائلين : لجنة .. لجنة .. وتقتحم الباب فلا لجنة ولا شىء .

انما هى — على رأى أم كلثوم ، حجج وكلام ..

مناظر مؤذية

■ منظر المزكوم زكاما حادا عند ما يقترب منك ويهمس فى أذنك . أو يعانقك . أو يقبلك

■ منظر الذى يطلب طلبا صعبا جدا ويعتقد انه قادر عليه . ومنظرك وأنت تتظاهر بهذه القدرة

■ منظر الذى لا يعتذر على طول الخط : لا عن خطأ ! ولا عن دعوة ! ولا عن عدم تعزية ! ولا عن « جليطة »

■ منظر الذى يدخن السيجارة وراء السيجارة وهو مزكوم لايشم ولا يتلذذ . وانما يملأ صدره دخانا

■ منظر الذى يستغفلك وهو عالم انك تفهمه

■ منظر الذى يدعو لغداء . ويتأخر للساعة الثالثة بعد الظهر

■ منظر النواب الذين تزاحموا حول « لجنة المالية » وهم لا يمتون اليها بصلة

■ منظر الذى يدعو ثلاثة على مائدة تكفى عشرين . ومنظر الذى يدعو عشرين على مائدة لا تكفى الا لثلاثة

« ملحوس »

السياسة والسياسيون

تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء

« نتف » حربيــة وسياسية

الى القراء بعض « النتف » :

أولا – أعلنت قرارات « مؤتمر الاقطاب » . ولا شك أن المشاكل التى عالجوها لم تكن بالهينة . وحاولت ألمانيا أن تستغل اختلاف وجهات النظر سياسيا . وسياسيا معناها الحصول على شروط « منقذة » نوعا ما . ولكن الاخبار الاخيرة بددت أمل ألمانيا فى استغلال أى خلاف بين الحلفاء . والاقطاب يفهمون هذا بالطبيعة فلم يتيحوا لالمانيا هذه الفرصة . اما وجهات النظر بين الاقطاب فتتلخص فيما يلى :

١ – مدى السيطرة الروسية على حوض البحر الابيض وعلى ألمانيا بنوع خاص . والمفهوم ان انكلترا قد احتفظت بنفوذها فى « تركيا » كدولة حليفة وفى « اليونان » فأقامت حاجزا ضد النفوذ الروسى فى حوض البحر الابيض ..

اما احتلال ألمانيا فلا شك ان الحلفاء نظموا فيما بينهم الاحتلال برفع النظر عمن يصل برلين أولا . فان الضغط الانكليزى الامريكى فى الميدان الغربى يساعد روسيا كل المساعدة فى زحفها .. والغالب ان تقسم ألمانيا الى مناطق روسية وانكليزية امريكية . اما الامريكان فآخر الاخبار عنهم انهم لا يعتزمون احتلالا طويل الامد

٢ – لم يتضح مركز روسيا بجلاء ازاء الحرب اليابانية ..

٣ – لروسيا طلبات مالية خاصة بالتعمير بعد الحرب . وبعقد بعض القروض الفادحة . وهذه مسألة تتصل كل اتصال بوضعها السياسى والحربى فى أوربا والباسفيك . وقد جرت المفاوضة على هدى هذه الحاجة الماسة للمال ..

ثانيا – فرنسا مستاءة . فقد حاول « ديجول » ان يجلس مع روزفلت وتشرشل وستالين فحيل بينه وبين هذا . ولكنها استرضيت ترضية كافية بمساهمتها فى الاحتلال

ثالثا – مواقف الدول المحررة لاتزال مضطربة . ومشكلة « ادارة شؤون الدول المحررة » وتموينها أمر ليس بالهين فيما فى نظر الحلفاء فهو يجر وراءه اشكالات كثيرة

رابعا – لا تزال الحرب فى ميدان الباسفيك « خامدة » . فلم يستعر أوارها بعد . ولا بد ان مؤتمر الاقطاب سيتمخض عن خطوة واسعة وحرب « جدية » فى ذلك الميدان

... قبل المؤتمر

لفت نظر جاسوستكم التى تحرر هذا الباب ما يأتى :

١ – ان مفاوضة هامة دارت بين صاحب السمو الوصى على عرش العراق وصاحب السمو الامير عبد الله أمير شرق الاردن . وهذه المفاوضة حدثت « مباشرة » عقب زيارة الملك فاروق لملك الحجاز . وجاءت مباشرة عقب ما أحدثته هذه الضجة من اهتمام سياسى فى الدوائر العربيـة ، والامريكية ، والانكليزية ، والصهيونية

٢ – تحرك فخامة نورى السعيد باشا وهو « مسمار » الحركة العربية فأخذ يعلق على مباحثات أمير العراق وأمير شرق الاردن تعليقا سياسيا عاليا لا يفهمه الا « الخاصة » من الساسة ..

٣ – فى هذا الظرف أخذت الجرائد الانكليزية وفى مقدمتها جريدة « الايكونوميست » تعلق تعليقات عجيبة على المشروع « المطوى » وهو مشروع سوريا الكبرى وأخذت تبعثه من مرقده وتثيره وتحض على « تكوين اتحاد من سوريا ، وشرق الاردن وفلسطين تؤيده دولة قوية » ولعلها ترمز الى العراق ..

٤ – قال فخامة نورى السعيد باشا وأعلن أن العراق تؤيد سوريا . وان سوريا يجب أن تكون دولة « قوية » ..

٥ – فوجىء العالم العربى بزيارة سريعة من فخامة رئيس الجمهورية السورية للحجاز ولمصر

٦ – أخذ « الجنرال سبيرز » يبدى نشاطا سياسيا لمصلحة العرب وفلسطين ولبنان وسوريا بنوع خاص فى الدوائر الانكليزية ..

٧ – شغل الاذهان الاشكال القائم بين فرنسا وسوريا ولبنان وطرح النواب الانكليز عدة اسئلة فى موضوع الخلاف على الوزارة ..

***

من كل هذا يتضح أن نشاطا سياسيا غير عادى قد حرك كل الجهات والسلطات المختصة بشأن البلاد العربية الشقيقة . وهذا النشاط « غير العادى » يحدث كله – مرة واحـدة – قبل اجتماع وزراء الخارجية فى مصر وقبل انعقاد المؤتمر

وكل ما يرجوه المخلص لنجاح الوحدة العربية ألا تتسلل نظريات وخطط وأهداف جديدة تتناقض مع بروتوكول الاسكندرية

فى مجلس الشيوخ

استطاعت لجنة الرد على خطبة العرش بعد عناء طويل ان تتفق على صيغة الرد التى نشرت . وكان الشيخ المحترم انطون الجميل بك صاحب « الرول التقليدى » فى التوفيق بين وجهـات النظر المختلفة اختلافا بينا . وبفضل مرونة قلمه ولباقة وساطته استطاع ان « يصنع » الرد بصعوبة متناهية . مع احتفاظ كل طرف – فى المجلس – بوجهة نظره . والاطراف : احزاب حكومية ، ومستقلون ، ووفديون . وكان الله فى عون مجلس الشيوخ ، ولجان مجلس الشيوخ ..



الفاروق يشهد عرض الجيش – على منصة العرض فى ميدان عابدين ، وقف جلالة القائد الأعلى رافعاً يده محيياً وحدات الجيش ، وقد ظهر الى يمين جلالته دولة رئيس الوزراء فسعادة الفريق محمد حيدر باشا ، والى يسار جلالته معالى الأستاذ سيد سليم وزير الدفاع ، وسعادة الفريق إبراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش

سؤال وجواب !

حين سأل النائب المحترم فكرى اباظة بك دولـة رئيس الوزراء عن « قانون محاكمة الوزراء » ولماذا لم تشر اليه خطبة العرش أجاب دولته ان القانون تعده الحكومة وستقدمه وانه لا يسرى على الماضى

وقد استلفت النظر ان دولته أبرز « عدم السريان على الماضى » ابرازا واضحا فقال قائلون : ان دولته بذلك ينفى ما أشيع من ان الحكومة ستنص على سريانه على الماضى ليسرى على وزراء الوفد وليطبق بالنسبة لما تسفر عنه مهمة لجنة التحقيق

وعلى كل حال « فعدم السريان على الماضى » هو الفقه الصحيح والرأى التشريعى الصحيح ومثل دولة ماهر باشا ليس من الذين يبررون التشريعات الشاذة ..

ملاحظات فنية وبرلمانية

وعدت خطبة العرش بعرض تقريرها عن التهم التى قيل انها ستوجه لرفعة النحاس باشا وغيره الى مجلس النواب . فتنور الاذهان بما يأتى :

اولا – مجلس النواب – وحده – هو المختص بتقرير الاتهام واتخاذ الاجراءات التى نص عليها الدستور

ثانيا – اللجنة التى تشكل للمحاكمة تتكون من ٨ شيوخ بالقرعة . و ٨ مستشارين من محكمة النقض بالاقدمية . ورئيس محكمة النقض فعددها ١٧

ثالثا – حوالى نصف اعضاء الشيوخ وفديون . فالقرعة حتما ستصيب بعضهم ليجلس فى المحكمة العليا

رابعا – الادانة تكون باغلبية ١٢ من ١٧

خامسا – قد يستعمل المتهمون حق رد بعض الاعضاء وخصوصا المستشارين الذين استقالوا فى العهد الوفدى بعد ان تخطاهم وزير العدل السابق فى تعين الرئيس

مقابلات !

من المقابلات التى استلفتت النظر فى الاسبوع الماضى مقابلة السفير البريطانى لدولة ماهر باشا . ثم تشرفه بمقابلة جلالة الملك ..

وقد قيلت أقوال كثيرة . المؤكد منها بحسب استنتاجنا وخبرتنا ان دولة ماهر باشا جعل دستوره فى اسلوبه السياسى العالى أن يكون حاسما فى كل ما من شأنه ان يقع تحت تعبير « التدخل فى صميم الشؤون الداخلية » البحتة . ونعلم فوق ذلك ان ماهر باشا من الذين يمتازون بتقدير « قضائى » ممتاز فى حالتى الاتهام والشك ، والتبرئة ، فهو لا يتخذ اجراء الا بعد درس عميق . فاذا اتهم لم يتردد !

النادى السودانى : بيت السودان

ينتظر بين حين وآخر ان يفتح « نادى السودان » أبوابه لاعضائه . وكان مغلقا فى عهد الوزارة السابقة لاسباب لم نفهمها

اما « بيت السودان » الذى أثثه جلالة الملك على نفقته الخاصة ، وتعهدت وزارة المعارف بنفقات تغذية طلابه السودانيين فهو يعد ليؤدى مهمته على اكمل وجه ان شاء الله ..

مؤتمر الخريجين

نتوقع ان تصدر قرارات سارة من مؤتمر الخريجين مدارها ورحاها وحدة التاج المصرى السودانى

ضيفنا .. رئيس الجمهورية السورية

اغتبطت مصر ، ورحبت بزيارة حضرة صاحب الفخامة شكرى القوتلى بك رئيس الجمهورية السورية الأول فى عهد الاستقلال . وقد جاءت هذه الزيارة بعد رحلة جلالة الملك فاروق الى الحجاز ، ورحلة فخامته لها ، توطيداً لما بين مصر وسورية واخواتهما من روابط أخوية وثيقة جمعتها وحدة العروبة ، ووحدة الحضارة العربية منـذ أكثر من ألف عام

وفخامة شكرى القوتلى بك فى الصدر الأول من مؤسسى الحركة العربية ، وبناتها والرافعين لواءها قبل الحرب الكبرى الماضية ، ومنذ كان شاباً يافعاً . ومع أنه من سراة سورية ، فلم يؤثر نفسه وراحته ومصالحه الخاصة على مصلحة بلاده وكرامة وطنه ، بل دخل ميدان الجهاد وأسس الجمعيات ، واشترك فى كثير من الهيئات السياسية ، ورفع لواء الوطنية والحركة العربية كريماً بنفسه ، سخياً بماله ، فكان ممن حملوا أشد الآلام ، واحتملوا أكبر التضحيـات ، وكانت له مواقف ذهبيـة مشرفة فى تاريخ العروبة وتاريخ الاستقلال العربى

***

وقد ولد فخامته فى دمشق وفى أحضان القضية العربية فى لجرها الأول وقد آثر منذ حداثته ألا يتقيد بقيود الوظيفة ، وأن يبقى بعيداً عنهـا ، وعكف على خدمة مزارعه الواسعة وخدمة قضيـة العروبة والاستقلال فنجح فى أعماله الخاصة كما نجح فى أعماله العامة نجاحاً كبيراً ، وأدى خدمات جليلة لبلاده من كلا الطريقين . وكان يدعى لنجاحه العظيم فى زراعة الفواكه بلقب : « ملك المشمش » لأن هذا النوع من الفاكهة يجود فى حدائقه بما لا يجود به فى غيرها

وكان فى الميـدان السياسى كما كان فى الميدان الاجتماعى والاقتصادى ، فى الرعيل الأول بين المجـاهدين الذين كانوا وما زالوا يهتفون بنشيدهم العربى المعروف :

نحن أبناء الأولى شادوا مجداً وعلا
نسل قحطان الأبى جـد كل عربى

***

وقد اعتقل فى سبيل الجهاد عدة مرات ، وحكم عليه بالاعدام ، ولم يبخل بماله فى العمل لانجاح قضية وطنه وقضية العروبة ، فأنفق أكثر من نصف ثروته فى السياسة وأعمال الجهاد ، وقدم حياته فدية لزملائه ، وتضحية كريمة لحقن دمائهم بشجاعة واخلاص نادر . ونذكر من ذلك موقفه فى قضية اللواء شكرى باشا الأيوبى الذى اعتقله جمال باشا فى أوائل الحرب الكبرى الماضية وفى عهد حكومة الاتحاديين العثمانيين . فقد اتصل بجمال باشا أن شكرى الأيوبى باشا اعتزم أن ينتقم منه لشنقه عدداً من زعماء البلاد ورجال الحركة العربية فى دمشق وبيروت ، فدس عليه من كشف أمره واعتقله . وذات يوم زاره نجله الصغير فأوعز اليه أن يذهب الى صديقه شكرى القوتلى ليعد له معدات السفر فى « جرمانا » ليفر منها الى الحجاز ويلتحق بثورة الملك حسين ، وكان الحارس الواقف بالباب متظاهراً بالنوم وهو يستمع الى الحديث بين الوالد وولده ، فما كاد الصبى يخرج من المعتقل حتى انطلق الحارس الى مدير الشرطة ، وأبلغـه ما جرى ، فقبضوا على الصبى ، وأكرهوه بالضرب والتعذيب حتى اعترف بما قاله والده ، فأرسلوا قوة عسكرية أحاطت بقرية « بالا » التى كان يقيم فيها شكرى القوتلى بك وفتشد ، وقبضوا عليه ، وجاءوا به الى المعتقل ، كما اعتقلوا معه عدداً من أصدقاء شكرى باشا الأيوبى منهم السادة فارس الخورى ، وعمر الرافعى والدكتور أحمد قدرى ورشيد الرافعى وغيرهم . وفى أثناء ذلك الاعتقال هددوا « شكرى بك القوتلى » بأشنع أنواع التعذيب ليعترف بما يريدون عن نفسه وعن زملائه الذين كانوا يسامون أيضاً أنواع التضييق والتعذيب ، فآثر الانتحار على الاعتراف واتهام الأبرياء

***

وقد اشتهر فخامته بأخلاقه العاليـة ، وصفاته النبيلة ، وحبه لاخوانه ، وإيثاره لهم على نفسه . وكانوا يكنونه بكنية « أبو شاكر » وينادونه بها . وكانت تجرى بينـه وبين صديقه الشاعر الأستاذ خير الدين الزركلى مداعبات شعرية يدعوه فيها بهذه الكنية . ومن ذلك ما قاله فى إحدى المناسبات :

أبا شاكر لم ألف فى الناس شاكراً
لنعمة مولاه ، فهل نخلك الفـذ
تحالف أبناء التراب على الأذى
وأما رجال الخير منهم فقد شذوا

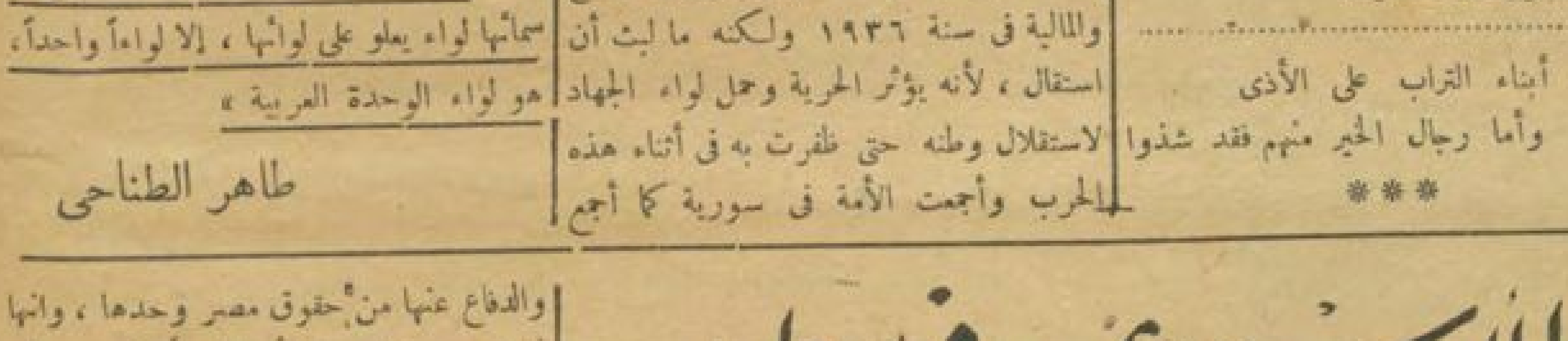
***

وفخامته خطيب مفوه وسياسى بعيد النظر ، وقد كان المغفور له الملك فيصل يعتمد على مشورته كثيراً أثناء حكومته بدمشق وقد اشترك فى جميع الأعمال السياسـية فى ذلك الحين بعيداً عن المناصب الحكومية . وسافر بعد الثورة السورية الى أوربا ، ثم عاد منها الى مصر وأقام بها مدة وتنقل بينها وبين بلاد الحجاز والعراق . ثم تولى وزارة الدفاع والمالية فى سنة ١٩٣٦ ولكنه ما لبث أن استقال ، لأنه يؤثر الحرية وحمل لواء الجهاد لاستقلال وطنه حتى ظفرت به فى أثناء هذه الحرب وأجمعت الأمة فى سورية كما أجمع البرلمان السورى على انتخابه رئيساً للجمهورية الجديدة فى عهد الاستقلال . ومنذ ذلك الحين وهو يعمل لتحقيق الوحدة العربية

وإن مصر والعالم العربى لا ينسى موقفه من تشجيع هذه الوحدة والعمل لنجاحها . وما زال جميع أبناء سورية وأبناء العروبة يحفظون له تلك الكلمة البليغة :

« إن البلاد السورية تأبى أن يرتفع فى سمائها لواء يعلو على لوائها ، إلا لواءاً واحداً ، هو لواء الوحدة العربية »

طاهر الطناحى



فخامة شكرى القوتلى بك يستعرض فرقة قوة الشرف التى اصطفت لتحيته عند وصوله

لقد كان اغتباطي عظيماً بمشاهدة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ومقابلتي لجلالته . اما حفاوة جلالته بي فقد تركت في نفسي ابلغ الأثر . واحب ان اكرر اول كلمة صدرت مني عفواً لأحد الأخوان المصريين اليوم ، وهي : اني اهنئ الشعب المصري بمليكه العظيم الذي لم يجمع الشعب المصري وحده على محبته بل البلاد العربية بأسرها .

[توقيع]

طلب « المصور » الى فخامة رئيس الجمهورية السورية أن يكتب كلمة على أثر وصوله فكتب هذه ووقعها بخط يده

الأسبوع .. فى سطور

لا خلاف .. قال معـالى مكرم باشا إن التضامن بين الأحزاب المؤتلفة تام من جميع الوجوه ، وقد نبذ الجميع المصالح الحزبية والشخصية ، ووجهوا جهودهم كلها الى العمل لمصلحة مصر وحدها ، وان كل ما يشاع ويقال عن وجود خلاف لا يعدو باب الظنون والتخمين !

مصر ومؤتمر الصلح اهتمـت الدوائر السياسية الرسمية فى الأسبوع الماضى ببحث مسألة اشتراك مصر فى مؤتمر الصلح . وقد وضعت فى ذلك مذكرات قانونية اشترك فيها بعض أقطاب القانون الدولى غـير الرسميين ، أهمها مذكرة تدور حول وجوب اشتراك مصر فى المؤتمر « مستقلة » ، على قدم المساواة مع الأمم الحرة ، لا « من باطن » الحليفة !

جهود مصر فى الحرب انتهت الدوائر المسئولة من إعداد مذكرة ضافية بجهود مصر ـ غير المحاربة ـ فى الحرب الحاضرة ، وما بذلته وساهمت به فى نصرة الحلفاء ، وقضية الديموقراطية . . وسترفع هذه المذكرة الى الجهات المختصة فى الوقت المناسب

بعد انتهاء التحقيق دارت فى الأسبوع الماضى مباحثات هامة حول نتيجة أعمال لجنة التحقيق . وكان مدار هـذه المباحثات التهم التى تقوم على استغلال النفوذ ، هل يكتفى فيها بالعقاب الأدبى ، أم يقدم المسئولون فيها الى المحاكمة الجنائيـة ؟ وكيف ؟ إن استغلال النفوذ تهم لا وجود لها فى قانون العقوبات . وقانون محاكمة الوزراء الذى وعد به ماهر باشا لا يسرى على الماضى

قانون محاكمة الوزراء قال لنا أحد الوزراء فى تعليل عدم رجعية قانون محاكمة الوزراء ، إن رد المحاكمات الى تاريخ معين ، قد يسمح للوزارات التى تلى الحكم فى المستقبل ، أن ترد هذه الرجعية الى تاريخ أسبق ، بحيث تتناول بالمحاكمة الوزارات السابقة التى يرجع عهدها الى خمس عشرة سنة أو أكثر .. وهذا معناه استهداف كل من تولى الوزارة ، للمحاكمة ولو من باب التشهير !

« تاكتيكات » حزبية أعدت الوزارة عدتها لمواجهة الحملة التى سيشنها الشـيوخ الوفديون على قانونى « الاستثناءات » و « تعـديل الدوائر » اللذين صدرا فى غيبة البرلمان . ويقول بعض المسئولين ، انه مهما تكن نتيجة هذه الحملة ، فلن تؤثر على الوضع الجديد !

وحدة وادى النيل قال معالى مكرم عبيد باشا فى اجتماع الجمعية العموميـة للكتلة الوفدية إن من مبادىء الكتلة الأساسية « تقرير أن مصر والسودان اسمان على مسمى واحد » . وانه « ليس لقوة فى الأرض أن تزعم لنفسها حق تجزئة وادى النيل » . وانه « لا يصح فى الوقت الذى نهتم فيه بالوحدة العربية ، أن نهمل شأن وحدة وادى النيل »

قناة السويس صرح دولة رئيس الوزراء لبعض مراسلى الصحف الأجنبية بأنه مهما تكن جنسية الذين يملكون أسهم قناة السويس ، فان السيادة عليهـا والدفاع عنها من حقوق مصر وحدها ، وانها لن تسمح بحال من الأحوال بأن تمس هذه السيادة ولو من بعيد

مشروعات ما بعد الحرب أعلن دولة ماهر باشا أن لجنـة ستؤلف من بعض الأقطاب المعروفين لدراسة مسائل ما بعد الحرب . وقد علمنا أن دولته ينوى أن ينتفع فى هذه الدراسة بآراء بعض اقطاب الاقتصاد والصناعة من الأجانب

خالصين .. دار حـديث بين بعض أقطاب الوفد ، أثناء اجتماعهم فى منزل أحدهم ، حول بعض الأدباء الذين شقوا عصا الطاعة على الوفد ، وسخروا أقلامهم لمهاجمته . . وقد ثار أحد الاقطاب قائلا : « إنهـم معذورون .. لأنهم لم يظفروا فى عهدنا بشىء من الاستثناءات التى أغدقت على المئات من غير الوفديين . . وواحدة بواحدة ! »

كونوا معنا قال دولة ماهر باشا فى جمع من الشبان السعديين « إننى إن أنصح بشىء فهو ألا يحاول أحد منكم الحصول ـ بأى طريقة من الطرق ـ على أكثر من حقه المشروع من مواد التموين ، وأنتم رجالنا ـ فكونوا معنا ـ وعاونونا على تحقيق المساواة فى أنفسكم من أنفسكم »

البطاقات الشخصية اتخذت وزارة الشؤون التدابير اللازمة لتنفيـذ قانون البطاقات الشخصية ابتداء من ٢٠ فبراير الجارى . وقد زودت الادارة المختصة بتنفيذ هذا القانون ، بعدد من الموظفين الاكفاء

مصر وهيئة التعمير طلبت هيئة التعمير الدولية من الحكومة المصرية موافاتهـا ببيانات عن المؤسسات الخيرية ، وفى مقدمتها الملاجىء ، وما ينتظر الابقاء عليه منها بعد الحرب



كان كثيرون فى استقبال شكرى القوتلى بك فى مطار الماظة . ويرى من اليمين دولة سعد الله الجابرى رئيس البرلمان السورى ، فالسيد صادق المجددى وزير الأفغان بمصر ، ودولة جميل مردم بك وزير خارجية سوريا ، وهم فى انتظار وصول فخامة الضيف الكبير

من كل نبع قطرة .. ومن كل خطبة فقرة !

البرلمان يوجه الحكومة

انتهى مجلس النواب هذا الأسبوع من مناقشة مشروع الرد على خطاب العرش ، تلك المناقشة التى تناولت مشاكل مصر المختنقة ، وسجلت ما يرى النواب أن تكون سياسة الحكومة إزاءها . . ولأهمية هذه المناقشة رأينا أن نورد أهم الموضوعات التى دارت حولها ، وأبرز العبارات التى جاءت على لسان من أثاروها

السياسة المالية

◆ تناولها بنجاح واسهاب دولة صدقى باشا ، فأبدى دهشته ، كيف يخلو خطاب العرش من تناول المسائل المالية الكبرى مع اهتمامه بالتوافه من مسائل الاستثناءات ، وكادر العمال ، وبيع الأراضى البور !

◆ ثم تساءل بعد ذلك ، أما كان ينبغى على حكومتنا وقد رمت سالفتها بسوء السياسة المالية أن تبادر بعلاج هذا الحال ؟ ! لكنها طلعت علينا بميزانية لا تكاد تختلف روحاً ومبادىء عن ميزانيات الحكومة الوفدية ، بل لقد تدرجت فى الصعود بالمصروفات حتى بلغت درجة مخيفة !

الأرصدة الاسترلينية

◆ قال الأستاذ محمد محمود جلال بك إنها بلغت فى سنة ١٩٤٤ ، ٢٣٠ مليوناً ، وإنها تزداد بمقدار عشرة ملايين فى كل شهر ، وأن السيطرة البريطانية جعلت كل من يحمل ورقة نقد يستطيع أن يحصل على ما يشاء ! »

« ولقد بلغ ما أنفقه الأمريكان فى مصر أكثر من ٢٠٠ مليون دولار ، ولو أنهم دفعوا هذه القيمة « دولارات » لتوفر لمصر ما تستطيع أن تشترى به ما تريد . ولكن الانجليز يعطون الأمريكيين الجنيهات ويحصلون منهم على الدولارات ، فلا تستفيد مصر شيئاً !

◆ وتساءل دولة صدقى باشا كيف أهملت الحكومة الاشارة الى هذه الأرصدة التى بلغ ما لنا منها عند الحليفة ٣٠٠ مليون جنيه مع أن هذه المسألة تزداد كل يوم تفاقماً وخطورة . ومع أننا « يجب ألا ننسى أن هذا الدين واجب السداد عند الطلب ، وأن مصر تعتمد عليه كل الاعتماد لتنفيذ برامج الاصلاح »

الجلاء التام

◆ قال دولته : « ان الوقت الحاضر هو الذى نطالب فيه الى حكومتنا الوطنية أن تستخلص حق مصر الأزلى فى الوجود وفى الحرية ، وهو حق يتلخص فى كلمة واحدة أحس أنها على شفاه الجميع ، هى الجلاء . . الجلاء التام المطلق الذى يجب أن تتعهد الحليفة الصديقة منذ الآن بتحقيقه بمجرد انتهاء الحرب »

◆ وقال الأستاذ فكرى أباظة بك « إن خطاب العرش وثيقة مصرية تعرض فيها الحكومة سياستها ، فلماذا لا تفصل فيها مسألة الجلاء تفصيلا كاملا ، خصوصاً أن الوزارة الحاضرة ممثلة لجبهة المعارضة فى العهد الماضى ، وقد كان لهذه الجبهة آراء عظيمة فى هذه المسألة وغيرها من المسائل السياسية التى تهم البلاد ؟ لماذا أوجز خطاب العرش فى هذه المسألة الخطيرة ، بينما أورد تفصيلات طويلة عن المسائل الزراعية والصناعية استغرقت أكثر من عشر صفحات ؟ !

« إنى أرى أن يسجل فى مضابط المجلس أنى بصرف النظر عن آرائى ونظرياتى ألزم الحكومة بآرائها ونظرياتها أيام كان أعضاؤها خارج الحكم »

السودان

◆ وقال أيضاً : « إن المصلحة القومية أن نقول ما فى صدورنا حتى يعرف العالم أجمع مبلغ الألم الذى تسببه تلك التصرفات التى تحدث وتستفز النفوس ، والتى لا تستطيع حكومة مصرية أياً كانت أن تقبلها

« . . . وقد شكل المجلس الاستشارى وكنا نود أن تشترك مصر فيه ، لكن هذا لم يحدث ، مع أن الحاكم العام لا يملك أن يضع دستوراً أو ما يشبه الدستور

« . . . وعند ما علمت بالأمر أفضيت به الى مجلس النواب السابق ، فاتصل وزير التجارة برئيس الحكومة فكان رده أنه يرجو ألا أطيل الكلام فى الموضوع ، وأنه سيؤدى واجبه نحوه ! ومع ذلك شكل المجلس الاستشارى وأصدر وابلا من التصريحات الخطيرة ، وأعلن وزير الداخلية هناك أن ما أخذته مصر من ماء النيل يضعف السودان ، وأنهم أحق به منا ، ويصرح آخر بأن ديون مصر على السودان لا تهم ، ويمكن سدادها فى سنة ١٩٤٩ ، ثم فصلوا الجزء الشمالى عن الجزء الجنوبى . وأخيراً أثاروا موضوع الجنسية السودانية ، وقد استطعت على مسئوليتى كصحفى أن أعلم أن مذكرات خطيرة جداً أرسلت للوزارة السابقة وفيها اكتساح وتهديد خطير حتى لاتفاقية سنة ١٨٩٩ . وأعلم أن النحاس باشا كان متألماً من هذه الحالة ، وكان يرسل المذكرات فلا يتلقى عنها رداً ، ووسط السفير البريطانى فلم يرد عليه حاكم السودان !!

◆ وقال الاستاذ محمد محمود جلال بك : « إن المقصود بمصر هو وادى النيل من منبعه الى مصبه ، لأن مصر والسودان شطران لجسم واحد . ولكن هذه الوحدة أعتدى عليها ، وان من حق وادى النيل أن يجلس نواب السودان — شماله وجنوبه — مع ممثلى مصر فى برلمان واحد »

دين مصر على بريطانيا

يقول الفنيون ان الدين بلغ حوالى ٣٥٠ مليونا . ويقول خبراء انه سيصل بعد الحرب الى حوالى ٥٠٠ مليون جنيه . ولندع الارقام فلسنا من أربابها . انما الخبر الجديد الذى تعلنه الجاسوسة ان معالى مكرم باشا وزير المالية يدرس الموضوع وربما يكون قد بدأ المباحثة فيه قبل كتابة هذه السطور صباح الاثنين . .

والبحث الذى يهم القارىء هو كيف تسدد انكلترا هذا الدين ؟ أتسدده « بضاعة » ؟ هذا عسير لان المصانع الحربية حين تنقلب صناعية بعد الحرب ستحتاج وقتا طويلا حتى تصدر بما يفى هذا الدين المصرى وغيره من الديون العالمية . ثم يغلب على الظن ان البضاعة الانكليزية ستكون « غالية » . أم تسدده ورقا فتهبط قيمة الورق . أم تسدده ذهبا وهذا مستحيل . .

أعجب الحلول ذلك الحل الذى أخذ بذيعه « الدكتور دانزيج » الخبير الاقتصادى المعروف . فجنابه يقترح الحل الطريف الآتى :

« ان انكلترا انقذت مصر من احتلال المانيا وايطاليا

« هذا وحده يكفى لان يحمل مصر على ان تقابل هذا الجميل بالتنازل عن الدين !

« ورغما من هذا فهى اذا تنازلت لا توفى الا جزءا يسيرا مما عليها لبريطانيا »

وخلاصة حله ألا نقبض شيئا ونظل مدينين !

وهذه جرأة على الحق وعلى الواقع وأجرأ من ذلك أن يصدر هذا الرأى الفنى من رجل « فنان » . . اقتصادى . . مالى . لا علاقة له بالعبث السياسى . ثم أجرأ من هذا كله ان يتجاهل جنابه ما أدته مصر من خدمات وما بذلت من تضحيات رفعت مستوى المعيشة الى درجة الجنون وكلفت البلد ملايين ملايين الجنيهات

وكل ما نرجوه ان يكذب الدكتور دانزج ما نسب اليه . او تكذب السلطات البريطانية انه يتكلم بلسانها . .

لان مثل هذه الاقوال تثير و « تقلق »

تحت التجربة . . .

أسفر الاجتماع الصحفى الكبير الذى عقد برياسة سعادة حسن رفعت باشا وبحضور دولة رئيس الوزراء وعوض بك عن نتيجتين حاسمتين لا بأس بهما :

اولا — جلاء « الرقيب » عن الصحف وعن « البروفات » والمسودات . .

ثانيا — اطلاق « حق الرد المقدس » على اطلاقه وعلى اساس « معاملة المثل » وهذا ربح لا شك فيه . .

***

وما عدا ذلك فموضوع كله « تحت التجربة » . والتنفيذ — وحده — هو الذى يكون له الحكم الاخير على نجاح هذا الاجراء من عدمه . .

انما نحب ان نسجل وندون هنا مدى التعليمات التى ترك لرئيس التحرير وحده أن يراعيها : وهذه الايضاحات والتفسيرات هى ايضاحات رئيس الوزراء والرقيب العام ورقيب الصحافة :

اولا — استقاء جميع الاخبار من مصادرها الرسمية . . مع ذكر مصادر الاخبار الخارجية دائما . . ففيما يتعلق بالاخبار الخارجية يجب ان يذكر انها من « رويتر » أو « هافاس » أو « الوكالة العربية » . . الخ الخ والحكومة تتفادى بذلك ان تنشر الجرائد مقتطفات من راديو « برلين » أو « توكيو » مثلا . أما مصدر الخبر الداخلى فهو لكفالة التحرى حين يسأل عنه الصحفى وهو لا يحتاج لعناء ما اذا كان الخبر « الخطير » ذو الطابع المثير صادقا ، واذا كان مما لا يدخل تحت نطاق « الممنوعات » الاخرى

ثانيا — الامتناع عن نشر كل ما يضر بصالح مصر وانكلترا وحلفائها وهذا لا تعليق لنا عليه . .

ثالثا — تجنب نشر كل ما من شأنه ان يوجد استياء بين رجال القوات المصرية أو الحليفة . . الخ الخ اما فيما يتعلق بالموظفين فقد حدثت مناقشات طويلة وتفسيرات واضحة من رئيس مجلس الوزراء وكل ما يهم الحكومة ألا تنشر الجرائد ما « يثير » الموظفين أو يحرضهم على الاضراب مثلا أو يؤدى الى شلل عام فى المصالح . .

رابعا — الامتناع عن نشر كل ما من شأنه الحض على كراهية الانظمة الحكومية والقائمة . و « الحكومة » هنا ليس معناها الحكومة القائمة وانما اصطلاح « الحكومة » بنظامها ووضعها الدستورى والغرض كل الغرض تفادى تسلل المبادىء الهدامة الواردة لنا من الخارج مما يناقض اساس الحكم الدستورى فى مصر . ويحتفظ الصحفيون بحق النقد البرىء للحكومة ورجالها ووزرائها

خامسا — تفادى بث الحقد والعداوة بين مختلف الطبقات والطوائف . والمقصود بذلك عدم تأليب الطبقات على بعضها فى نطاق واسع . وكذلك الطوائف

سادسا — كفالة المركز المالى والثقة المالية لمصر . وكذلك عدم نشر اية معلومات تتعلق باضطراب فى صفوف الهيئات . والفكرة فى هذا ألا تكون الجريدة نذير حرب على الثقة المالية بالدولة لان تأثير هذا على الاسواق والقراطيس تأثير خطير . ويهم الدولة ويهمنا بلا شك ألا نعرض سمعة مصر المالية للخطر . والعبرة بفداحة الخبر أو التعليق ونزقه وطيشه ولا يفهم من هذا أبدا النقد العام والتوجيه العام فهما مسلم بهما على طول الخط

***

والعبرة — على كل حال — بالتنفيذ والتطبيق . ولن تتخذ الاجراءات التى من حق الرقيب العام الا بعد لفت النظر والانذار فليست المسألة « مصيدة » وانما هى « محاولة » لتجربة نرجو ان تمر بها الصحافة والحكومة على أحسن حال ان شاء الله . .

دورة حول الصحافة

● لن أنسى يوما ركبت فيه مع جلالة عبد العزيز آل سعود وكان ذاهباً لزيارة شقيقته الكبرى ، فلما دخل عليها مجلسها وطلبت منه أن يجلس بجوارها رفض تأدبا منه وجلس على الأرض بجوار قدميها

(الدكتور مختار عبد اللطيف « روز اليوسف »)

● قد لا يكون كثيراً على أمة أن يقال ان بها كهولة مشردة ، أو رجولة مشردة . ولكن الكثير والكثير معاً ، ان يقال ان هناك طفولة مشردة ، لأن الطفولة خلقت بريئة

(علوبة باشا « الاصلاح الاجتماعى »)

● انتابت الملاريا فى اليونان الجائعة مليونين ونصفا ، وتصاعد عدد ضحايا السل ، وثياب جميع السكان أسمال بالية ونصفهم حفاة ولا سترة ، وقد اضطر أحد قضاة المحكمة العليا فى أثينا الى تفصيل بذلة من آخر بطانية بقيت له

(المختار)

● كانت الفكرة العامة التى ظهرت فى معاهدة فرساى هى فكرة القسوة المرة ، ولكنها لم تكن قاسية الى أقصى مدى ، فلم تدمر المانيا ولم تمزقها ، بل جردتها من قوتها . ومن الناحية الاخرى لم تعط الديموقراطية الالمانية الناشئة فرصة مكافحة العسكرية البروسية ، بل كانت المعاهدة تنطوى على أمور تصلح لتذمر المتخصصين فى البغض أمثال هتلر

(لايف)

● ان الحرب تبدأ من أجل أغراض ومقاصد مختلفة ، ولكنها تنتهى بمطلب واحد يتلهف عليه الجميع ، هو العودة الى الوطن (ورلد دیجست)

● إذا كنت صادقاً فلماذا تحلف ؟ !

(« جريدة العلم » اديس ابابا)

● اذا انتقلت الى بيت جديد فاحذر الجار الذى يحذرك من الجيران الآخرين

(الفصول)

● المرأة تلح بلا ملل ، لتظفر برغباتها . انها كالاعلان ، تنال ما تريد بالتكرار (لندن اوبينيون)

● لا يضايقك التقدم ببطء ، ولكن المقلق حقاً أن تقف حيث أنت

(ستراند)

● إن لم تتعلم الطاعة فلن يأتى اليوم الذى تستطيع فيه أن تأمر وتسود

(ريدرز دیجست)

● تستطيع أن تكون كما تحب ، فانك ابن الأشياء التى تقولها والكتب التى تطالعها ، والأفكار التى ترسلها ، والأصدقاء الذين تخالطهم ، والأغراض التى تنشدها (مجلة فوربز)

● ان الزوج الذى يحط أنفه فى خزائن المطبخ ، ويحلق بعيونه فى لائحة المصاريف اليومية ، هو مثل الحذاء الضيق أو مسمار الرجل

(« الدبور » بيروت)

● ليس من الوطنية ألا تفكر الجماعات الا فى مطالبها المادية الصغيرة ، وتخلق من أجلها المتاعب ، وتشغل بها الحكومة بأساليب الالحاف والرجاء المتكرر

(الثقافة)

الحلفاء يطوقون المانيا من الشرق والغرب

تطبق جيوش الحلفاء على ألمانيا من كل جانب، متجهة صوب برلين . فى الشرق تشدد جيوش زوكوف وكونيف هجومها ، حتى أصبحت الأولى تقاتل على مسافة أقل من أربعين ميلا من العاصمة الألمانية . ومن الغرب أحدثت مجموعة الجيوش السادسة بقيادة الفيلد مارشال مونتجمرى ثغرات جديدة فى ثانى خطوط سيجفريد الدفاعية ، وأصبحت تهدد الجدار الغربى الألمانى الداخلى ، تهديداً ينذر بقرب تصدعه

هل تنهار الآن المانيا كما انهارت فى سنة ١٩١٨

(١) كانت ألمانيا فى ربيع ١٩١٨ سيدة أوربا كما كانت منذ سنتين عما لجيوشها من نصر فى جميع الميادين وما لها من حلفاء لم ينفضوا عنها

وكانت روسيا قد دفعت الجزية صاغرة فى معاهدة « برست لتوفسك » فداء عن ثورتها الداخلية

فأقسم لودندورف مع رئيسه هندبرج ليردن الأعداء فى الميدان الغربى الى باريس ويحتلها ويحتل شواطىء المانش فتتبع انجلترا وفرنسا وأميركا سبيل روسيا الى الاستسلام. وجهز عدته لهجوم الربيع فى سنة ١٩١٨ ولاقى نجاحاً

(٢) كان النظام الداخلى فى المانيا غيره الآن . فقد كان الامبراطور وكان مجلس الرغستاغ وكانت الأحزاب لم توحد ولم تفض فكانوا يأتمرون بأمر القيادة العسكرية ما دام النصر حليفها وكانوا ينتقدونها ويشيرون بالصلح اذا آنسوا عجزاً منها عن نصر حاسم

(٣) ثم فشل هجوم ربيع سنة ١٩١٨ وبدأ الحلفاء يهجمون بعد أن أعلن لودندورف أنهم لا يستطيعون الى ذلك سبيلا وبدأ الألمانيون يتراجعون رويداً رويداً بعد أن صد هجومهم

(٤) هنا ظهر الميدان الداخلى وقوامه كل رجال السياسة من رؤساء حكومات وزعماء برلمانيين وأخذوا ينتقدون رجال القيادة العسكرية ويشيرون بالصلح . وصارت زوازير المانيا ـ كالنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا ـ شواهين يريدون ان يسمع صوتهم فى أمر السير بالحرب أو فى وقفها

(٥) وكان العامل المهم فى استياء الجبهة الداخلية أثر الحصار البحرى البريطانى فقد جاع الألمانيون وتعروا وكانوا يصبرون على هذا عند ما كان العسكريون يمنونهم بنصر سريع حاسم ، أما وقد أفلت النصر فبدأوا يتبرمون بالحالة

(٦) قس على ما تقدم حال المانيا الآن . فالنصر الذى وعدها به النازيون قد ولى على غير رجعة والحرب صارت على ميدانين وأكثر وصارت الجيوش المعادية على أبواب الرايخ والنار تشتعل فيه من كل ناحية فالروس يدنون من العاصمة بعد أن سلبوا الرايخ معظم بروسيا ومناجم سليزيا والانجلو أميركيون يدفعون الجيوش الى الراين وعنه

ومنع عن الرايخ الزيت وبدأوا يذوقون طعم العوز فى الغذاء والكساء . فهل يصبرون ؟

(٧) لقد يصح القول بأن المانيا أوشكت على الاستسلام وهمت به عند انكسارها فى نورمانديا وعند تقدم الروس ناحية حدودها ولكن الميدان الداخلى كان شيئاً فى الحرب الأولى وهو شىء آخر فى هذه الحرب

فقد محى النازيون الاحزاب فلم يبق سواهم من مسيطر على المانيا الكبرى ، ومحوا نظام الدويلات والامارات فلم يعد هناك بارفايا أو النمسا أو ساكسونيا وأزالوا الرغستاغ فلا يجتمع واذا اجتمع فليسمع خطابا من هتلر ثم ينفض أعضاؤه ـ وكلهم نازيون ـ كل الى بيته ووحد النازيون القيادة العسكرية والمدنية فجعلوها كلها فى يد هتلر وعصبته

هذا هو الفرق بين المانيا اليوم وبين المانيا سنة ١٩١٨

فاذا كانت لم تخر على ركبتيها بعد فلأن الشعب أعزل وليس عزلا من السلاح فقط بل هو أعزل مما هو أهم من ذلك . انه ليس لديه حكومة مدنية تحل محل النظام النازى فقد كان فى ١٩١٨ كما تقدم القول أنظمة أخرى غير الحزب العسكرى . كان هناك مليكه . ومجلس شورى وأحزاب بعضها جمهورى وبعضها عمالى الى آخر ما كان فى المانيا من أنظمة فكانوا إذا طردوا الحزب العسكرى وطردوا امبراطورهم بقى لديهم سلطة أو شبه سلطة يلجأون إليها أو الى نواتها فيجعلونها حكومة ذات شكل من الاشكال

وهذا ما فعلوه

وأما الآن . فليس فى المانيا من قوة إلا النازية . فهى المسيطرة على الكيان الحربى وعلى الكيان المدنى

والنازيون عصبة سلبت كل هيئة فى المانيا سلطانها فلن تذعن وفيها بقية من رمق . والشعوب لا تثور اذا كان صاحب السلطان يحمل كرباجه وهى عزلاء

إذن هل يصبر الألمانيون على الأمر الى النهاية . حتى يزولوا . كلا

فان لكل شىء حداً . والانهيار آت وسيقوم به قسم لا يستهان به من الجيش يساعده الشعب وعد هو هذا الشعب بالسلاح

وذلك عند ما يتقدم الحلفاء الى قلب المانيا وعند ذلك ينقسم الجيش على نفسه أو يقوم نازيون آخرون لا يدينون بالولاء لهتلر فيكونون النواة التى تقوم عليها الادارة التى تحل محل النازية

(٨) سيكون الانهيار الألمانى خراباً عاماً وثورة تجتاح المانيا من أقصاها الى أقصاها لعدم وجود الادارة المدنية التى كانت قائمة فى ١٩١٨

ولعل هذا الأمر أهم ما يقلق بال الأقطاب الثلاثة المجتمعين الآن

فان تهدم النظام الألمانى وتصدع هذا البناء الكبير لا يلبث أن يجر وراءه انهياراً يشمل القارة الأوربية من أقصاها الى أدناها

وان هذا الخوف هو ما يتسلح به النازيون لينالوا عطفاً من الحلفاء المنتصرين وانه هو نفسه الذى يقضى على الحلفاء بألا يختلفوا ولا تنقسم كلمتهم

« س . ج »

صدى الأسبوع

الملكية فى أوربا

تعانى الملكية فى أوربا اليوم أزمة عنيفة، وليس أدل على ذلك من رضا بعض ملوكها أن تفرض على عروشهم الوصاية ، ريثما تبت الشعوب فى أمرها بما ترى وتختار ..

وكل حرب كبرى لابد أن تؤدى الى تحطيم بعض العروش .. فالحرب الماضية قضت على أربعة من أكبر وأعرق عروش أوربا : عرش رومانوف فى روسيا، وعرش هوهنزلرن فى ألمانيا ، وعرش هبسبورج فى النمسا والمجر، وعرش آل عثمان فى تركيا ..

والحرب الحالية قامت وفى أوربا عشرة ملوك . فماذا تم فى أمرهم ؟

اثنان فى المنفى : هاكون ملك النرويج ، وولهلمينا ملكة هولندا ..

واثنان فى المنفى وتحت الوصاية : جورج ملك اليونان ، وبطرس ملك يوغوسلافيا . .

واثنان سجينان فى قصورهما تحت رحمة الجستابو : ليوبولد ملك البلجيك ، وكريستيان ملك الدنمرك ..

واثنان طفلان صغيران لا حول لهما ولا قوة : سيمون ملك بلغاريا ، وميشيل ملك رومانيا ..

أما التاسع فشيخ فى الخامسة والثمانين ، هو جوستاف ملك السويد

والعاشر ، مجرد اليوم من كل حول وسلطة ، أما عوده فغير مأمون ولا مأمول وهو فيكتور إمانويل ملك إيطاليا

خبر الهدنة

يقول مؤرخو صحيفة التايمز – وهناك كتب كثيرة وضعت فى تاريخ الجريدة وتاريخ محرريها – إن أكبر غلطة ارتكبتها ، كانت عند ما نشرت خبر انتهاء الحروب النابليونية وإعلان الهدنة بين نابليون والحلفاء – وقد كانوا يسمون أعداء نابليون نفس التسمية التى أطلقت على أعداء غليوم، ثم أعداء هتلر !

ذلك أن جريدة التايمز بلغها نبأ وقوف الحرب قبل أن يبلغ وزارة الخارجية ووزارة الحرب البريطانية ، وقبل أن يبلغ أية صحيفة كبرى .. فكان من المفروض أن تصدر ملحقاً خاصاً لاذاعة النبأ الخطير .. أو على الأقل أن تنشر الخبر فى صدر صفحتها الأولى بحروف كبيرة الحجم حمراء المداد

ولكن التايمز لم تفعل هذا ولا ذاك ، بل نشرت الخبر فى ذيل عمود منزو فى إحدى صفحاتها الداخلية ، وبحروف صغيرة لا تكاد ترى، فمر به أكثر قرائها دون أن ينتبهوا اليه!

أسرى الحرب

لا تكاد الحرب تضع أوزارها فى أوربا ، حتى تتقد نيرانها فى آسيا .. فان الحرب الجدية مع اليابان ، أرجئت الى ما بعد تصفية الحساب مع حليفتها الكبرى ألمانيا ، بدليل هذا الاحصاء الرسمى الذى نشرته أمريكا عما لديها من أسرى الحرب منذ بدايتها حتى أول ديسمبر الماضى ، فقد بلغ عددهم ٣٥٩٫٢٤٧ أسيراً موزعين هكذا :

ألمانياً	٣٠٥٫٦٤٨
إيطالياً	٥١٫١٥٦
يابانياً !	٢٫٤٤٣

مساعد الرئيس

هذا هو اللقب الذى يطلقونه فى أمريكا ، فى صحافتها وأنديتها ، على مستر هارى هوبكنز الذى سبق روزفلت إلى أوربا ليعد العدة لاجتماع الاقطاب الثلاثة . فليس ثمة من هو أوثق منه صلة بالرئيس روزفلت ، اللهم إلا مسز روزفلت ذاتها !

وحسبه أن يشاركه روزفلت مسكنه ، فهو يقيم معه فى البيت الأبيض منذ تولى رئاسة الجمهورية ، ولم يحدث أبداً أن وثق رئيس من الرؤساء بأحد مساعديه الى درجة أن ينزله معه منزلا واحداً ، ولا سيما إذا كان هذا الرئيس متزوجاً ورب عائلة ، وذاك المساعد غير متزوج

وليس لهارى هوبكنز عمل رسمى فى الحكومة ، ولكنه مع هذا يتقاضى مرتباً سنوياً قدره عشرة آلاف دولار . وهذا المرتب ليس بكبير على « العمل الخاص » الذى يقوم به للرئيس ، فهو مستشاره فى أمور السياسة الخارجية وشؤون الاصلاح الداخلى ، وهو مندوبه الأمين الذى يوفده للتشاور مع زعماء العالم وساسته ، ثم هو الذى يعد له أكثر ما يلقيه من خطب وبيانات وتصريحات . .

وعلى ذكر هذه الخطب ، نقول إن روزفلت لايكتب خطبه بنفسه ، بل يطلب إلى أربعة أو خمسة من أصدقائه أن يكتبوا خطباً فى الموضوع الذى يريده ، ثم تجمع هذه الخطب ويستخلص منها هارى هوبكنز الخطبة اللازمة ، وبعد ذلك تقرأها مسز روزفلت ، وتخرج منها الصيغة النهائية التى يتولى الرئيس إلقاءها . .

ويحضر هارى هوبكنز كل اجتماع يحضره روزفلت مع تشرشل ، وستالين . ولهذا كان أدرى رجل فى أمريكا – بعد الرئيس – بكل أمر من أمور الحرب والسياسة . فعندما أيقن العالم أن روسيا ستجثو على ركبتيها أمام الغزاة الألمان فى سنة ١٩٤١ ، قال هوبكنز : إن روسيا لن تسلم ولن تنهزم ، فغير العالم رأيه فى الموقف الحربى ، لأن هوبكنز يعرف من الأسرار مالا يعرف سائر الناس !



شهيد المسلة أقام اليابانيون فى جزيرة لوزون نصباً تذكارياً للقتلى من جنودهم أثناء هجومهم الأول فى سنة ١٩٤١ ، يشبه المسلة الفرعونية القديمة . وقد استولت الجيوش الأمريكية فى تقدمها الأخير على هذا النصب . ويرى فى الصورة الجنرال ماك آرثر يحيط به لفيف من ضباط أركان حربه بعد أن زاروه

بترول يشتعل يرهق الأمريكيون مؤخرة الجيوش اليابانية بغاراتهم العنيفة على طرق تموينهم ، وقد ساعدت هذه الخطة على تقدم الجيوش المتحالفة تقدماً مطرداً هناك . وفى الصورة مستودع بترول يابانى أصبح شعلة من النار، بعد الغارة عليه



الشباب يلقى قنبلة الموسم كان اقبال الجماهير وتزاحمها على سينما الكورسال لمشاهدة فيلم « أحب البلدى » منقطع النظير ، ولقد كان ايراد الأسبوع الأول لعرض الفيلم خير شاهد على أنه فيلم الموسم . ولما كانت لغة الأرقام أصدق من يتحدث عن مدى النجاح ، نقول أن عدد من شاهدوا الفيلم فى الأسبوع الأول من عرضه بلغوا ٥٧٢٦٠ شخصاً ، وبلغت حصة ضريبة الملاهى فى نفس الأسبوع ١٢٤٠ جنيهاً . ونظراً لتعاقد سينما الكورسال مع شركات أخرى لعرض أفلامها اضطرت شركة أفلام الشباب أن تقصر عرض الفيلم حتى يوم الأحد القادم ، وسيعرض فى الاسكندرية بسينما ليدو ابتداء من الخميس ١٥ فبراير لمدة أسبوع واحد . ويرى فى الصورة النجمة تحية كاريوكا وبجوارها الأستاذ حسين فوزى مخرج الفيلم والأستاذ أنور وجدى تحيط بهم الجماهير فى أول ليلة للعرض



أقامت قيادة المنطقة الشمالية سرادقاً فى الحدائق المواجهة لقصر رأس التين . ولما اكتمل عقد المدعوين تقدم أول العدائين وشعلته فى يده وأوقدها من الشعلة الكبرى وسط السرادق . ويرى قائد المنطقة يرقب عملية الاشعال



وأحاط ضباط المنطقة وضيوفهم من رجال الجيش بالعداء « رقم واحد » وهو أيضاً من رياضي الجيش . ويرى فى الصورة والشعلة فى يده بعد إضاءتها وقد أخذ ينزل الدرج الصغير استعداداً لبدء الموكب

فى « حجر النواتية » انتهى ...
مرحلة قطعها عداءون من خا...
أحد صفوفه بالسير خلف ال...



وصل آخر عدائى منطقة الأسكندرية الى د...
أول عدائى المنطقة الثانية أن يستعد وهو...
دمنهور تمهيداً للعدو ، بعد انتهاء ...



خرج الأطفال على طول الطريق الزراعية يستقبلون قافلة الشعلة ويهتفون بحياة الملك ، ويطلبون الى الله أن يمد فى عمره ، بعباراتهم الساذجة ، ويلقفون من الحلوى والفاكهة ما كانت تلقيه اليهم بعض السيارات المرافقة للعدائين



صورة نادرة التقطتها عدسة المصور لعداء من الفريق السعيد الحظ الذى نيط به إحضار الشعلة من بنها الى القاهرة ، يحف بهفارسان ميكانيكيان من فرسان سلاح الاشارة الملكى الذين رافقوا الموكب طوال الرحلة



وقف هذا العداء والشعل فى يده ...
عابدين وظلت مضيئة حتى صباح الي...
مغزاها . . وظل الميدان الى ...

مع الشعلة .. من رأس التين الى عابدين

■ حفلات المشاعل من طقوس الرياضة ، كانت معروفة على عهد الاغريق وتجددت سنتها فى الدورة الأولمبية الأخيرة . وعرفت فى مصر — أول مرة — فى عام ١٩٣٦ فقد نظم نادى بنى سويف الرياضى — وكان يسمى فى ذلك الوقت نادى أمير الصعيد — أول مواكب الشعلة فى مصر . وقد أحضرت الشعلة يومذاك فى موكب شبيه بالموكب الأخير ، مضيئة الى « ولى العهد » فى عيد مولده

■ يذكر « فيدبيدس » الوطنى الاغريقى الأسطورى كلما ذكرت « الشعلة » ومواكبها وخلاصة قصته — على ما روتها الأساطير — هى أن جيوش دارا الفارسى لما اشتد فتكها بالجيوش الاغريقية ، فكر قائد حامية أثينا فى الاستنجاد بأهل اسبرطة التى تبعد بنحو ١٥٠ ميلا عن العاصمة وفيما كان القائد يعمل فكره تقدم منه شاب يدعى فيدبيدس وعرض عليه أن يقوم بمهمة « الرسول » وتعهد ألا يذوق أى طعام أو شراب أو ينام حتى يحقق هدفه أو يقضى نحبه ، وتعرض البطل أثناء الذهاب والعودة الى أخطار لا عد لها واستعان على ظلمة الطريق بمشعل أمسك به فى يده ، وبعد الجهد أدى رسالته وعاد أدراجه ليلفظ النفس الأخير أمام قائده والمشعل فى يده

■ اشترك فى موكب شعلة الفاروق ، ١٢٠ عداء مصرياً أكثر من نصفهم من ضباط الجيش المصرى وجنوده . واشتمل الموكب على ثلاثين سيارة وطابوراً من الموتوسيكلات سافر بعضهم من القاهرة واستقدم البعض من قيادة المنطقة الشمالية

■ أطل الملك على موكب الشعلة من شرفة القصر وحيا العدائين بيده الكريمة . أما الشعلة فتسلمها جلالته من رئيس هيئة أركان حرب الجيش

■ قال الفريق عطا الله باشا للفاروق وهو يلتمس من جلالته أخذ الشعلة : « ان شعلة الوطنية الصادقة ، والشباب المتوثب ، والايمان بمستقبل مصر المجيد ، والولاء لعرشكم الوطيد والسرور بعيد ميلادكم السعيد ، هذه الشعل جميعاً ألسن تتأجج فى حنايا الضلوع وتتوهج فى أضواء الصدور ، قد رمز إليها جيشك الوفى لعرشك ، بشعلة الرياضة التى تستمد سناءها من سنائكم الوضاء ، فتذكى فى نفوسنا روح الهمة والمضاء ، وتنير لنا سبيل النهضة الى مدارج العظمة والمجد . وان رجال جيشك ليتشرفون بأهداء شعلتهم الى عتباتكم الكريمة »

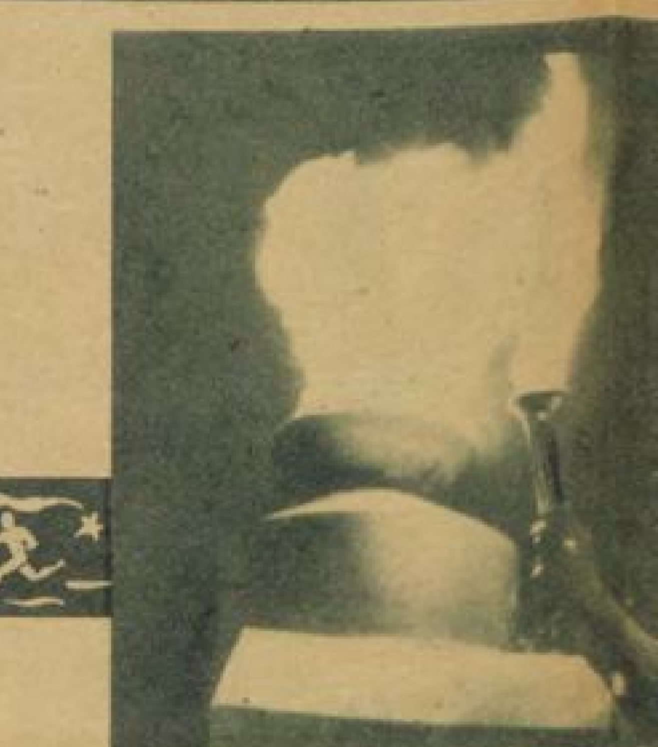
■ تفضل الملك فتسلم الشعلة بيده الكريمة ثم سلمها الى الفريق عمر فتحى باشا الذى سلمها بدوره الى العداء لتبقى مضيئة فى الميدان حتى الصباح . واحتفظ الملك بالعلم التذكارى



تنهى موكب الاسكندرية وبدأت القافلة سيرها الى دمنهور . وهذه أول
من خارج الجيش . وكان تشكيل من الموتوسيكلات يرافق القافلة ، وعى
لف العدائين يتعهدهم ويسهر على راحتهم بينما أعقبهم رتل من السيارات



وصلت القافلة ليلا من الأسكندرية ومع ذلك يمكن القول إن دمنهور وأهلها ، صغاراً وكباراً كانوا فى استقبالها ، ولا سيما تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية الذين أحاطوا بها من كل جانب ، واستمرت هتافاتهم بحياة الفاروق عالية مدوية حتى انتصف الليل أو كاد وهم يحملون المشاعل . كما أقيمت هناك حفلة رياضية كبرى



ة الى دمنهور والشعلة فى يده ، فكان على
. وهو هنا يوقد الشعلة الرئيسية من شعلة
استقبال الذى أجراه مدير البحيرة



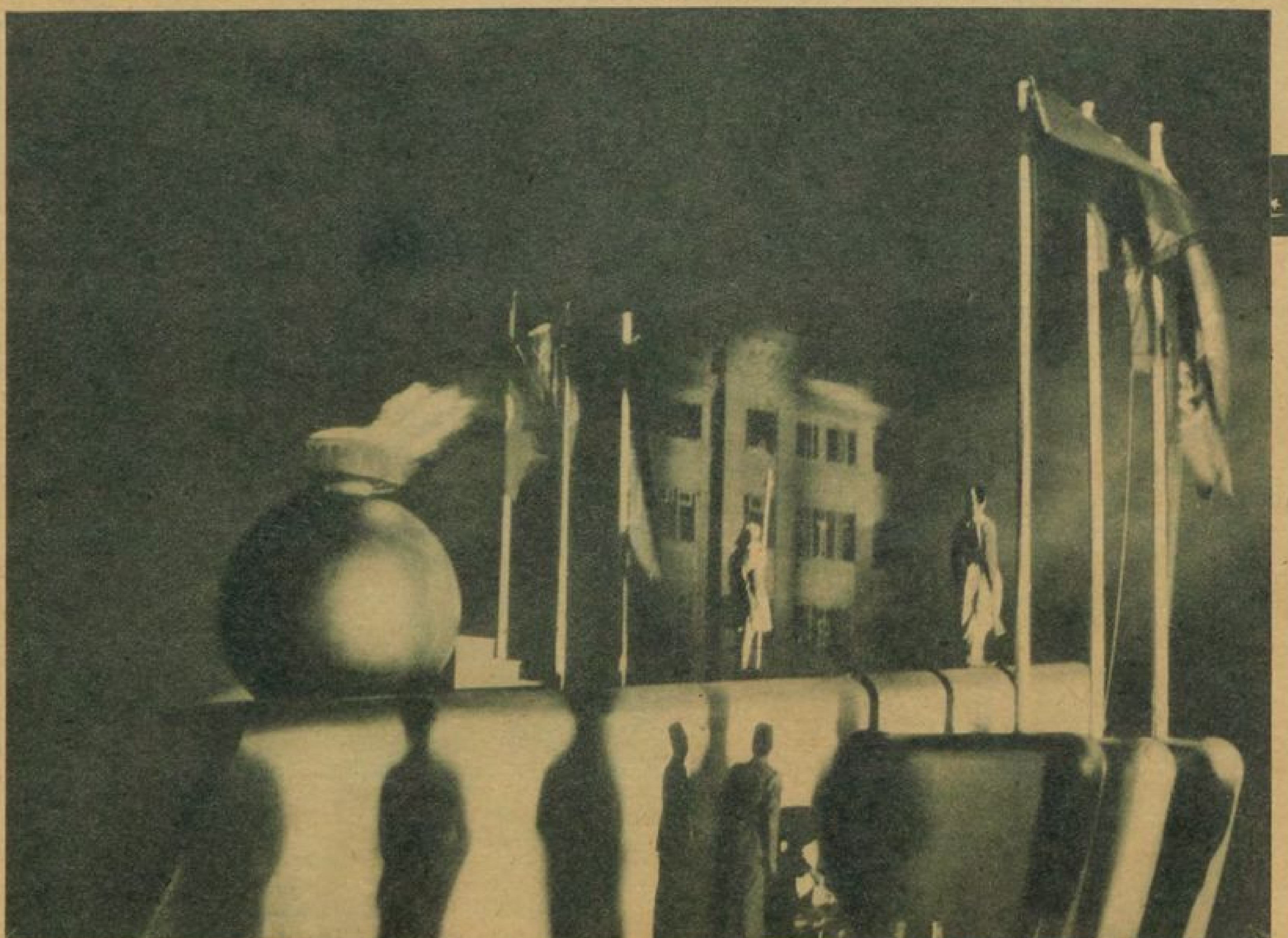
وبعد الخروج من طنطا التق آخر عدائى المنطقة الثانيـة بأول عدائى المنطقة الثالثة ، فأوقد شعلته من شعلة زميله ، ووقف الجاويش المنوط به استلام الشعل التى أنهت مهمتها ، ينتظر انتهاء عملية الاشعال ليتسلمها



اختيرت نقطة خارج كل من المراكز التى تقرر وقوف الركب بها لتكون محطة « استجمام » للقافلة ، وليتزود من « قصعتها » كل عداء بوقود لشعلته .و هذا أحد العدائين الذين قاموا من بنها ، يوقد شعلته



بده ، يوقد الشعلة الكبيرة التى توسطت ميدان
باح اليوم التالى وقد بق الناس من حولها يتناجون
الى ساعة متأخرة من الليل كعبة الكثيرين



كانت الفاتحة التى قرئت فى مسجد الرفاعى على قبر المغفور له الملك فؤاد ختام حفل الشعلة ، وبتوغل الليل وانسدال ستور الظلام هدأت نأمة ميدان عابدين وصمت ناطقه ، وخلا إلا من الشعلة الكبرى ظلت مضيئة ساهرة تحيط بها الرايات والأعلام ويتولى حراستها جنديان أحدهما بالملابس الفرعونية — إشارة الى مجد مصر القديم فى عهد الفراعنة والآخر بالملابس المزركشة التى كان الجند يرتدونها أيام المغفور له محمد على باشا جد الأسرة العلوية الكريمة ، إبان نهضة مصر الحديثة

في النوادي والصالونات

مع المليك ليلة عيد ميلاده

في موجة الاحتفالات وغمرة السرور، أقامت سمو الأميرة شيوه كار حفلة ساهرة في قصرها ابتهاجاً بعيد ميلاد المليك.. حفلة في قصر الأميرة شيوه كار بمناسبة عيد ميلاد المليك.. يا لها من حفلة، ويا لها من ليلة

لقد وجهت الدعوة للامراء والنبلاء، ولرئيس الحكومة والوزراء، وللمبعوثين السياسيين، وكبار رجال الدولة وأكرم العقائل. وتوافد الناس بأبهى حلة وبدت السيدات بثياب السهرة الرائعة، وبالحلى المتألقة. وظل الناس يتوافدون بعد التاسعة حتى بلغوا أكثر من ألفي مدعو، هم «الدولة» كلها بهيئاتها وطوائفها المختلفة وامتزج الكل، وضمت المائدة الواحدة باقة مؤلفة من مصري ومصرية، ومبعوثاً سياسياً وقائداً انجليزياً أو أمريكياً، وراح الكل يتبسطون ويمرحون، وينعمون بضيافة الأميرة في ليلة المليك

***

وبينما الناس في سرور كامل، والموسيقى تعزف والأنوار متألقة، والقصر يكاد يرقص طرباً. إذا بطلعة المليك تشرق، وكأنه في ليلة عيد ميلاده قد طابت نفسه لأن يقضي وقتاً مع شعبه، وأن يشاركه سروره وبهجته وأقبل الكل على جلالته يصافحونه، وهو حفظه الله لا تفارق ثغره ابتسامته، وجلس بينهم كواحد منهم في تبسط جميل

وعادت الموسيقى تعزف، ودار الرقص

وتقدم جلالته المدعوين الى الطابق الأرضي حيث أعدت موائد العشاء.. وأي عشاء، وأي تنسيق، وأي إضاءة!؟

تصدر جلالته مائدة كبيرة وسط الموائد، وجلس معه سمو ولي عهد اليونان وسمو الأميرة شيوه كار ورئيس حكومته وبعض أعضاء البيت المالك. والى الموائد الأخرى كنت ترى السفير البريطاني وعقيلته، والوزراء وقريناتهم، والوزراء المفوضين وكبار ضباط الحلفاء. وبدأ عرض برنامج شامل لأبدع وأروع «النمر» الافرنجية. واستمر الحال على ذلك حتى الثانية صباحاً

***

وبعد ذلك — نعم وبعد ذلك — صعدنا الى الطابق العلوي فاذا الموسيقى تعزف، واذا الرقص يدور، واذا الناس حلقات يتسامرون وينعمون. واذا بالمليك نفسه يتجول بين الجميع ويتحدث الى الكثيرين

وتقدم الخدم يحملون الصواني الفضية الفاخرة المحملة بالحلوى، وأخرى بالمرطبات، وثالثة بأبي فروة.. وفي نفس الوقت أعدت البوفيهات من جديد لمن يشاء مزيداً، بعد أن طالت السهرة

وطاف إلهامي باشا حسين بالمدعوين جميعاً وقدم لكل منهم هدية سمو الأميرة، وهي عبارة عن «مقشط» للمكتب على صورة خنجر من الفضة حليت يده بريال من الذهب وكتب على ظهره ١١ فبراير ١٩٤٥، عيد ميلاد المليك

***

ونسي الناس أنفسهم، ودقت الساعة الثالثة والرابعة والخامسة صباحاً، والكل يتمنى لو تأخر الفجر أو تمهل. وهل أحب اليهم من أن يقضوا ليلة عيد ميلاد المليك مع المليك؟!



في الحفلة التي أقامتها سمو الأميرة شيوه كار وقف دولة ماهر باشا يتحدث الى أحد المدعوين وخلفه معالي الأستاذ ابراهيم عبد الهادي وحولهم بعض المدعوين



فريق كبير من الراقصين والراقصات الذين امتلأت بهم صالونات القصر، وظلوا في مرح وحبور حتى ساعة متأخرة

سعادة محمد علي رءوف

من المنتظر ان يتم قريبا تجنس سعادة الوجيه محمد علي رءوف خطيب سمو الاميرة فايزة بالجنسية المصرية

وبهذه المناسبة نذكر ان قانون الالقاب المصرية يحرم منحها لغير المصريين

هدية متواضعة

لما شرف جلالة الملك سعادة سيد باشا البدراوي بزيارته في داره. قدم لجلالته «الشربات» في كوب كبير من الذهب له غطاء على شكل نصف كرة مرصع بالاحجار الكريمة، وفوق الغطاء تاج من الماس واللؤلؤ

وبعد ان تناول فيه جلالة الملك الشربات نقش عليه اسم جلالة الملك فورا ووضع في علبة جميلة، وقدم هدية لصاحب الجلالة

عيد ميلاد النادي

جرت عادة أعضاء نادي سليمان باشا أن يحتفلوا بذكرى افتتاح ناديهم أو بعيد ميلاده، وتقام الحفلة عادة في بيت أحد أعضائه بالتناوب. وتقع هذه المناسبة في أوائل يناير، وكان المفروض ان تقام في بيت الدكتور ابراهيم شوقي بك ولكن ظروف حداد طارئة اقتضت تأجيلها

وأخيرا رئي أن تقام في مناسبة عيد ميلاد المليك. وقد أقيمت بالفعل في دار محمد شعير بك وكيل المالية السابق، وتوافد جميع أعضاء النادي ليحتفلوا بعيد ميلاد ناديهم في أسعد يوم. وتقرر ان يكون احتفالهم السنوي في يوم ١١ فبراير

الوزراء والسباق

شوهد معالي حفني محمود بك وزير التجارة في الاسبوع الماضي بنادي السباق بمصر الجديدة. ولم يمكث معاليه سوى بعض الوقت، وكان على عادته مع اخوانه من التبسط ورفع الكلفة بينه وبينهم

وشوهد معالي احمد عبد الغفار باشا في نادي الجزيرة منذ اسبوعين

ولم يشهد السباق في هذا الموسم سواهما من الوزراء

في شارع الهرم

استأجر خليل بك الجزار فيلا من يوسف بك وهبي في شارع الهرم. واستأجر الوجيه زكي سراج الدين فيلا أخرى منه. وستقيم في الفيلتين شقيقتا السيدة حرم رفعة النحاس باشا. ويتردد رفعته على شارع الهرم كل يوم حيث يقضي فترة في دار أحد صهريه مستمتعا بالشمس. ولم يستأجر رفعته دارا في شارع الهرم كما ذكر



حفلة رئيس الوزراء — بمناسبة عيد الميلاد الملكي السعيد أقام دولة احمد ماهر باشا رئيس الوزراء حفلة شاي فاخرة في قصر الزعفران. دعى اليها كبار رجال الدولة ورجال السلك السياسي. ويرى دولته في الصورة والى يساره الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ فمعالي مكرم عبيد باشا وزير المالية

هكذا...

يقيم سيد باشا البدراوي في قصر فخم بالدقي، اشتراه من المرحوم علي صادق بك في أوائل الحرب بثمن بلغ بضع عشرات الالوف من الجنيهات. وبعد شهور من اتمام الصفقة، عرض على سيد باشا ضعف هذا المبلغ ثمنا له، فرفض ان يبيعه

والقصر يعتبر من أجمل وأفخم قصور العاصمة

الطربوش!؟

يتجه الرأي الى استغناء رجال الجيش عن الطربوش واستبداله بالبيريه أو الفاروقية. واذا تم ذلك فسيلبس الضباط لغاية رتبة قائمقام البيريه. واما الرتب التي فوق ذلك فسترتدي الفاروقية، وستكون كلها ذات لون خاكي

حركة المرور

قال لنا الاميرالاي شكري بك مدير قلم المرور في العاصمة، انه لم يشهد طوال مدة خدمته، يوما بلغ الزحام فيه ما بلغ يوم عيد ميلاد المليك. ومع ذلك فقد مر اليوم بسلام، ولم يقع حادث يكدر الصفو

وأضاف عزته «ان ٣٠ ألف سيارة كانت تمخر عباب الشوارع. وقد خرجت القاهرة كلها برجالها وسيداتها واطفالها ولم يمر على مثل هذا اليوم الا يوم تتويج المليك»



هبة جلاد بك الصحفية

جرت الصحافة في الغرب — والصحافة الامريكية بنوع خاص — على تشجيع المتفوقين من المشتغلين بها، بمنحهم جوائز قيمة، لعل أهمها جائزة «بوليتزر» التي أنشئت منذ سنوات وخصصت لصاحب أحسن «ريبورتاج». وقد انتهز زميلنا الكبير الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب «جورنال ديجبت» فرصة عيد الميلاد الملكي السعيد فتبرع بمبلغ ستة آلاف جنيه يخصص ريعها لجوائز سنوية تسمى «جوائز فاروق الاول للصحافة الشرقية» اعترافا بفضل جلالته على الصحافة، وما نالته في عهده الزاهر من عطف وتشجيع

وهذه المأثرة الكريمة للزميل الكبير، فضلا عن انها صورة من صور ولائه لصاحب العرش، تنطق باخلاص جلاد بك لمهنته اخلاصا يزيد في قيمته أن هذه الجوائز ستخصص لاقدر صحفي من الناشئين في البلاد العربية

فباسم الصحافة الشرقية نشكر للزميل الكبير هبته السخية، ونثني على ما تنطوي عليه من المعاني الكريمة، أطيب الثناء



وزير الخارجية يكرم وزير لبنان

أقام معالى محمود فهمى النقراشى باشا وزير الخارجية فى الأسبوع الماضى ، حفلة عشاء فاخرة فى سراى وزارة الخارجيـة تكريماً لسعادة السيد يوسف سالم وزير لبنان المفوض الجديد فى مصر ، دعى اليها لفيف من كبار رجال المفوضية ووزارة الخارجية وعقيلاتهم . ويرى فى الصورة العليا معالى النقراشى باشا يتحدث الى سعادة المحتفى به



ضمت الحفلة لفيفاً من كرائم السيدات . وفى الصورة لفيف منهن ، وقد ظهر من اليسار قرينات : مصطفى الصادق بك ومعالى النقراشى باشا والمحتفى به والأستاذ رأفت والسيد نجيب الدحداح ومحمد السعيد مطر بك ومحمود فوزى بك

رجاء .. وعدول

عرض على معالى مصطفى عبد الرازق باشا وزير الاوقاف ، ان يسافر بالطائرة الى بور سعيد عند ما اعتزم الذهاب اليها لافتتاح مؤسسة القرض الحسن بهـا . ووافق معاليه على السفر ، غير أن بعض الشبان من موظفى سكرتيريته رجوه ملحين أن يسافر معهم بالسيارة ، فلم ير بدا من النزول على ارادتهم

الجيش فى عيد الملك

ساهم الجيش فى حفلات عيـد ميلاد الفاروق بأكبر قسط ، فقد أقام قائد عام منطقة القنال ــ سعادة اللواء ابراهيم الدسوقى باشا ــ حفلة فاخرة دعا اليها الجنرال باسيت قائد قوات القنال وقنصل فرنسا وعددا كبيرا من كبار ضباط الجيش المصرى وضباط وضابطات الحليفة وبحرية جلالة الملك وغيرهم . وقد ألقى سعادته كلمة بليغة نوه فيها بمآثر الفاروق ، واختتمت الحفلة بالدعاء للملك

حفلة مبرة الأميرة فادية

أقام صاحب العزة محمد عبد العزيز طلعت حرب بك رئيس مبرة الاميرة فادية حفـلة خيرية ناجحة بالاوبرج بمناسـبة عيد الميلاد الملكى

وغنت أم كلثوم « الاوله فى الغرام » وبينما النـاس فى سرور ونشوة ، اذا بالمطر ينزل مدرارا . ورغم التدابير التى اتخذت فان المطر كان أقوى من أن يقاوم فانتقل الحاضرون الى الشرفة العليا فى مأمن من المطر

الاستعدادات للصيف

بالرغم من اننا لا زلنـا فى « عز » الشتاء ، فان الاستعدادات للصيف بدأت بالفعل . وعلمنا ان التدابير تتخذ لكى يفتتح مصيف مرسى مطروح

وقد سافر البعض الى الاسكندرية منذ الآن ، ليستأجروا المساكن للصيف . وينتظر أن يكون موسم الاسكندرية هذا العام أعسر من أى موسم منذ بدأت الحرب ، لزوال الخطر ، ولاضاءة الانوار . ومن ناحية أخرى لان السفر الى أوربا هذا الصيف قد لا يكون ميسورا ، واذا تيسر فلن تتوفر فيها الاقامة المريحة



فى نادى الشبيبة أقام نادى الشبيبة فى الأسبوع الماضى مأدبة عشاء تكريماً لسعادة السيد يوسف سالم وزير لبنان فى مصر ، وحضر الحفلة كثيرون من الوزراء والكبراء . ويرى فى الصورة من اليمين : معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى ، فالأستاذ عادل الغضبان رئيس النادى ، والمحتفى به ، فمعالى مكرم عبيد باشا ، فقرينة السيد يوسف سالم ، ومعالى عبد المجيد بدر بك ، فالدكتور نجيب الأرمنازى وزير سوريا فى لندن ، والدكتور عبد الحميد بدوى باشا

خواطر ونقدات حرة

حـــلوان تحتضر ..!

للدكتور أمير بقطر

فى وادى النيل منابع للثروة وكنوز ثمينة ، غـير تربتها الخصبية ، ونيلها الفياض . . وزيوتها ومعادنها التى كشف البحث العلمى أخيراً عنها الستار ، ولست أريد هنا التحدث عن آثارها الخالدة ، ولا عن ألوف الجنيهات ، التى صرح المدير العام للسكك الحديدية أخيراً أن البـلاد تستطيع الانتفاع بها من مواسم السياح الأجانب سنوياً . ولا أريد الكلام عن رمل الاسكندرية ورأس البر وسائر المصايف ، ولا عن أسوان ــ تلك المدينة التى يمكن أن تكون أصح مشتى فى العالم ، وأحسنه موقعاً ، وأبدعه جواً ، وأكثره جمالا ، فيما لو وجد فيها الزائر وسادة يضع عليها رأسه ليـلا ، ولقمة سائغة يسد بها رمقه ، فى غير الفندق أو الفنـدقين اللذين بها ، وفيما لو أمكن الوصول اليها بغير القطارات ، بأجورها الفاحشة

والكلام الآن مقصور على ضاحية جميـلة تبعد عن القاهرة بأقل من عشرين ميـلا بالسيارة . هذه هى حلوان التى كان يتحدث عنها كبار الأطباء فى أوربا كلما قابلوا مصرياً ، خصوصاً أطباء ألمانيا والنمسا . ولا غرابة اذا كانت حلوان قبل الحرب تكتظ بالأجانب ، وبنسبة كبيرة منهم من الألمان والنمساويين ، وعلى الأخص قبـل الحرب العالمية الأولى . ولست أنسى حديثاً دار بينى وبين أستاذين طبيبين : أحدهما فى جامعة برلين ، والآخر فى جامعـة همبورج . . لو سمع المصريون ذلك الحديث ــ وقد استغرق ساعات ــ وكان ذلك فى فنـدق فى « أنترلاكن » لتساءلوا أين حلوان هذه ؟ وهل هناك حقيقة بلدة مصرية تتفق وهذا الوصف ، كان مجمل ما قاله هذان الأستاذان « لابد أن يكون فى حلوان ميزات وخصائص غير مائها الكبريتى ، على أهميـة هذا الماء وقوته الشفائية العجيبة . فقد وجدنا بالاختبار أن الكثير من الأمراض المزمنـة المستعصية التى لا يرجى شفاؤها ، تصبح أثراً بعد عين بعـد قضاء المريض شهوراً فيها ، صيفاً أو شتاء على السواء . وأكثر من ذلك أن الاصحاء يزدادون صحة وعافية بعد أيام فيها »

وأين حلوان اليوم من كل هذا ؟ وأنى للمصريين ــ قبل الأجانب ــ الوصول اليها بغير عناء ؟ وأين فنادقها ، ووسائل الراحة فيها ؟ أليست شوارعها ما تذكرك بالامام الشافعى وسائر مدن الأموات ؟ سمع آباؤنا عن كهربة خط حلوان ، وسيسمع عنـه أحفادنا ؟ هذه هى العين العجيبة الجديدة يتدفق من نبعها ماء شاف قوى سلسبيل ــ ليلا ونهاراً ــ ولكن الطريق اليها وعر تغوص فيه السيارات . وقد مضى على الكشف عنها زمن ليس بقصير ، وليس هناك من وسائل الراحة ما يشجع على زيارته أو حتى الاقامة عنده دقائق ؟ فأين الحكومة أو الهيئة المحلية التى كان يجدر أن تعنى بها ؟

وهـذه الحمامات الكبريتية ، معجزة الحمامات ــ أجورها باهظة ، ومعداتها غير كافية ، وهى فى تدهور مستمر . . . وهذه فنادقها ، واسمع . . . فى الأسبوع الفائت طلب منى أن أدفع عن الليلة الواحدة ١٢٠ قرشاً زائداً ١٠ ٪ للخدمة . وقائمة الطعام فى الغـداء : (١) قوطة محشوة بالأرز (٢) قليـل جداً من السلاطة الروسى (٣) يوسف افندى . . فهل تصدق ذلك ؟ أين وزارة التموين ؟ والسرير . . الملاءة البيضاء التى تغطيه عرضها بضعة سنتيمترات . .

لقد فهمت الآن شيئاً كنت أضحك عليه فى أميركا . وهو أن أكثر الولايات تشترط على كل فندق أن يكون طول الملاءات وعرضها عدداً من الياردات على الأقل !

حلوان تحتضر . أنقذوها . .

أمير بقطر

كنوزنا ...

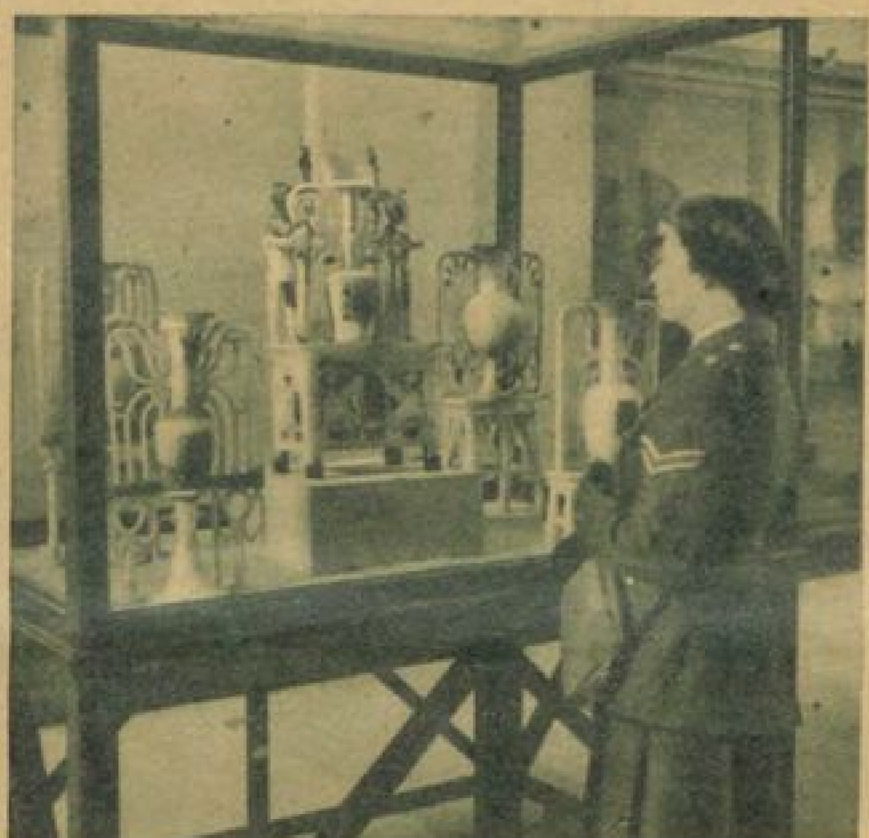
تعود الى الظهور

عند ما نشبت الحرب عنيت مصلحة الآثار المصرية بنقل تراثنا القومي الخالد الى مخابىء أمينة .. والآن وقد ارتفع عن صدر الوادى كابوس الحرب ، آن للتحف الغالية أن ترى النور من جديد ، وأن تعود الى مكانها فى « الانتكخانة » لترسل فى الخافقين بريق المجد

ولم يصرح بعد للمتفرجين بمشاهدة الآثار ولكن جلالة الملك حفظه الله أمر أن تمكن قوات الحلفاء التى تمر بمصر ، من دخول الدار ، حتى لا يحول السفر المفاجىء بينها وبين هذه الفرصة الفريدة التى قلما تتاح لقوم جاءوا من أقصى أنحاء العالم وشاء لهم حظهم أن يمروا بأرض الفراعنة .. وهكذا صار فى وسع الجنود الموجودين الآن بالشرق الأوسط أن يروا كنوز مقبرة توت عنخ آمون التى نقب عنها فى الاقصر المرحوم لورد كارنارفون والمستر كارتر . والآثار التى نقلت الى الانتكخانة المصرية من هذه المقبرة تلقى شيئاً من النور على العصر الذى عاش فيه الملك الشاب ، وتزود طلاب الآثار بمعلومات قيمة عن حضارة المصريين القدماء ، وفنونهم



ضابط من البحرية الانجليزية يمعن النظر فى تمثال للملك توت عنخ آمون بالحجم الطبيعي . ويعد هذا التمثال من الآثار النادرة فى المتحف



فتاة من مجندات الحليفة ، تتأمل فى إعجاب مجموعة من الأوعية المصنوعة من الألباستر المطعم بالذهب والعاج ويبدو أن الأوربية الحسناء لا تصدق أن هذه الآنية صنعت منذ آلاف السنين



وضعت مومياء الملك داخل توابيت ثلاثة . . وهذا هو التابوت الثانى وهو مصنوع من الخشب المكسو بطبقة رقيقة ذهبية حليت بنقوش مختلفة الألوان . ويليه التابوت الداخلى المصنوع من الذهب

فى عالم التأليف

فرنسيس باكون

قليلون هم الذين يعرفون عن فرنسيس باكون ما يجب ان يعرف ، أو حتى بعض ما يجب أن يعرف ، مع انه هو – كما يقول الاستاذ عباس محمود العقاد – المفكر الباحث الفيلسوف الذى ينسب اليه بناء العلم الحديث على أساس التجربة

والكتاب الذى بين أيدينا تعريف بهذا الرجل ، قسمه الاستاذ العقاد الى قسمين : أولهما عن عصره ونشأته واخلاقه ورسالته الفكرية ومكانته الادبية ، والثانى يشمل المختارات من كتبه التى يخلد بها بين رجال القلم ، ولا تنقضى قيمتها الفكرية أو الادبية بانقضاء فترة من فترات الثقافة الانسانية ، حتى أوشك بعض النقاد أن يرفعوا صاحبها فى عالم الادب الى مكانة لا تعلوها مكانة ، حتى زعموا أنه صاحب روايات شكسبير

٣ كتب فى التشريح

أخرج الدكتور شفيق عبد الملك بكلية الطب بجامعة فؤاد الاول ، ثلاثة كتب قيمة فى التشريح ، أولها « علم تشريح جسم الانسان » ، وثانيها « مبادىء علم التشريح ووظائف الاعضاء » ، والثالث اشترك معه فيه الدكتور ناشد فهمى الاستاذ المساعد بالكلية ، وسماه « تشريح الحوض للسيدة » . وتلك لا ريب مجموعة لا غنى عنها لطبيب ، فما بالك اذا كانت – كما يقول الدكتور سليمان عزمى باشا – ذات قيمة علمية تجعلها فوق ما تحتمله الالفاظ

وثمة ميزة أخرى لهذه المجموعة القيمة هى انها متينة العبارة سهلة الفهم سلسة الاسلوب ، فضلا عن كونها تصلح دليلا ساطعا على ان اللغة العربية لا تقصر عن أن تتسع للمصطلحات الطبية

الى رحمة الله

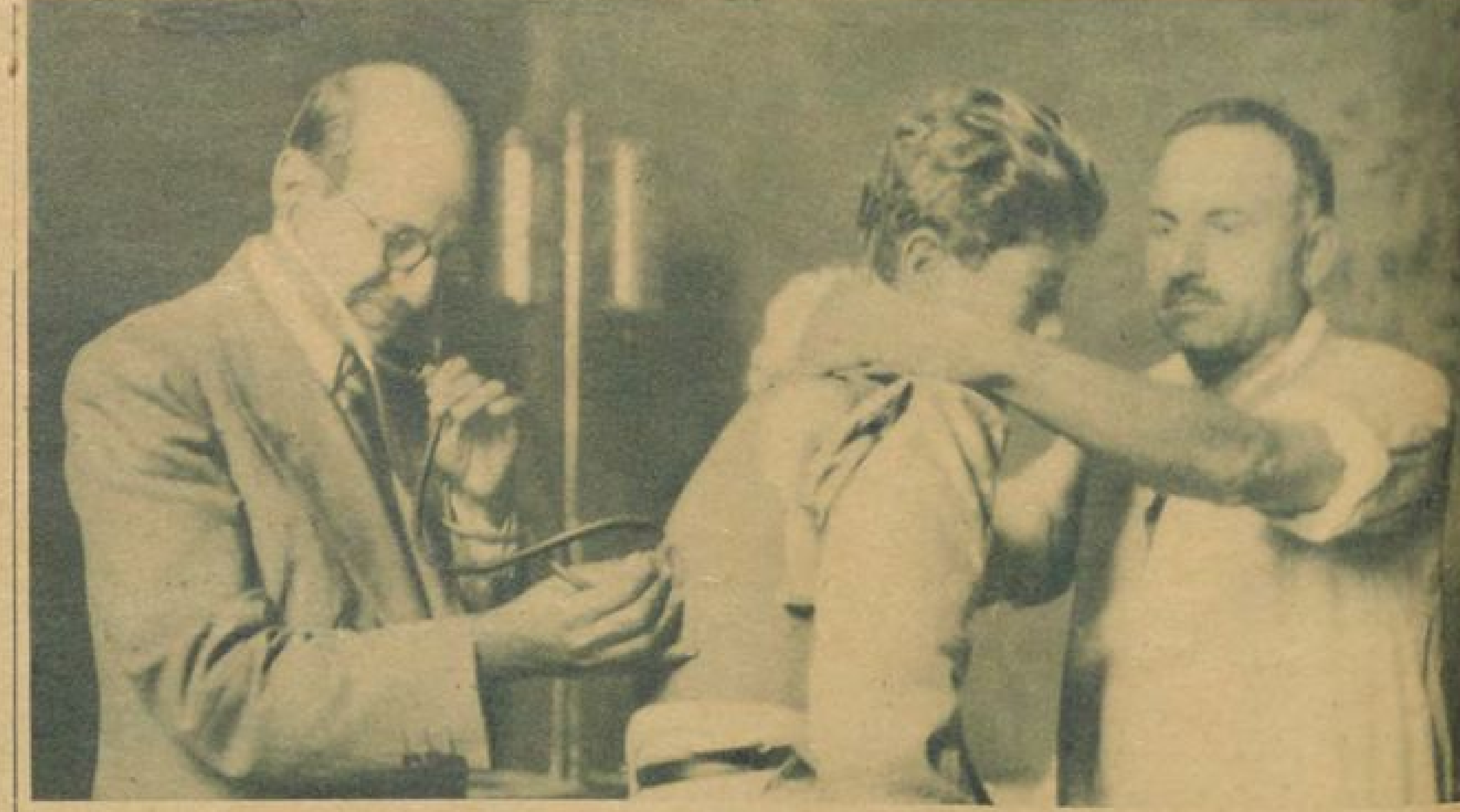
توفيت فى الأسبوع الماضى الآنسة فكتوريا صراف شقيقة الأساتذة ميشيل وأنطون والياس صراف مراسل مجلة « إيماج » بالاسكندرية – فقد فاجأها المرض وهى فى ريعان الشباب إذ لم تتجاوز التاسعة والعشرين . وكانت الفقيدة قد تلقت علومها بمدارس الراهبات والأميركان بالاسكندرية . . تغمدها الله برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جناته



فى عيد الملك

احتفل المعهد الصناعى بوزارة الأوقاف ، بعيد الميلاد الملكى ، يوم السبت الماضى ، وحضر الحفلة معالى وزير الأوقاف وكبار رجال الوزارة وجمهور كبير من المدعوين . ويرى فى الصورة لفيف من فتيات المعهد يقمن بعرض ملابس من صنعهن دلت على مقدرتهن فى فن التفصيل والتطريز

اصلاح الاحداث



طبيب من أطباء المكتب يفحص أحد الأحداث ليقف على حالته الصحية ويقدم عنها تقريراً دقيقاً لهيئة المكتب . فكثيراً ما ترد الامراض النفسية الى علل جسمانية

كانت محكمة الاحداث ترسل من تحكم عليهم الى الاصلاحية باعتبارهم مجرمين صغاراً يجب أن يؤخذوا بالشدة والقمع . غير أنه أنشيء أخيراً ، برئاسة محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجية السابق : « مكتب الخدمة الاجتماعية لمحكمة الأحداث » ، ليتبع بأشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ، طرائق جديدة فى معاملة المتشرد الحدث ، يراعى فيها انه « مريض » بحاجة الى رحمة المجتمع يحنو عليه ، ويرشده ، ويصلحه باللين والرفق والعلاج النفسانى

بعد أن يتسلم المكتب الحالة من المحكمة ، يبادر الى جمع المعلومات عن الحدث ، ويجرى مختلف التحقيقات فى بيئته لتقصى أسباب اعوجاجه . وفى الصورة الآنسة فتحية عبد الجواد إحدى الباحثات الاجتماعيات ، تستعلم عن أحد الأحداث

لا تقتصر مجهودات المكتب على بحث الأسباب الحقيقية لاجرام الأحداث بل تتعدى ذلك الى الدأب على إيجاد الحلول لمشاكلهم فتتولى حمايتهم وتيسير العمل لهم . . وفى الصورة حدث تمكن بمساعدة المكتب من الاشتغال كمساعد براد يجيد « الصنعة » ويتقاضى أجراً مشرفاً كل يوم

فتيات رحيمات يكافحن السل

الجمعية النسائية لتحسين الصحة جمعية ناشئة ، بدأت سنة ١٩٣٦ بحفلة «عدس» بلغ ايرادها ٢٠ جنيها ، وكان رأس مالها اذ ذاك ستين قرشا دفعتها خمس سيدات نابهات ، هن السيدات والآنسات : حرم عبد المجيد محمود بك ، وشريفة لطفى ، وليلى دوس ، ونعمت برزى ، ودرية علوبة ، وزينب شافعى . وفى سنة ١٩٤٣ أي بعد ثماني سنوات ، بلغ ايراد حفلة الجمعية ستة آلاف جنيه . وشرفها جلالة الملك

واليوم وقد بلغت الجمعية هذا الشأن ، وأصبح رصيدها حوالى ١٢ الف جنيه فى بنك مصر بعد المصاريف التى أنفقتها على العائلات التى تعولها ، تعتزم الجمعية انشاء مستعمرة كبيرة على مساحة قدرها ١٨ فدانا منحتها لها الحكومة بالقرب من المعادى ، وستشتمل هذه المستعمرة معزلا لمرضى السل الذين لا أمل فى شفائهم ، ومستعمرة للعائلات التى عائلها مريض ، ومصحة للناقهين . .

ولما كان هذا المشروع بحاجة الى أموال وتبرعات وهبات ، فقد نظمت الجمعية اسبوعا للسل يبدأ يوم أول مارس ، يرصد دخله لغرض الجمعية النبيل

حافظ عفيفى باشا يقول . .

وقد كتب سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا فى هذه المناسبة كلمة يقول فيها :

السل داء وبيل شديد العدوى ، لذلك ينتشر فى بلادنا بسرعة مخيفة

وهو مرض « ديمقراطى » يصيب الامير فى قصره الشامخ ، والغنى فى منزله الفخم ، والفقير فى كوخه الحقير . .

انه لا يرحم امرأة ولا رجلا ولا يفرق بين طفل فى المهد ، أو صبي فى ريعان الشباب أو شيخ وصل الى آخر درجات سلم الحياة

قلت إنه مرض يصيب الغنى والفقير ، ولكن فى استطاعة الغنى أن يرفه عن نفسه عاله ، وأن يختار لنفسه المصحة المريحة ، والطبيب الأخصائى ، والممرضة المتمرنة . أما الفقير فيبقى عادة فى منزله وبين أهله يقاسى الآلام ولا يستطيع الحصول على عناية الطبيب ، فينفث المرض سمومه فى أهل المسكين وذويه ، ما دام يعيش بينهم ولا يستطيع فراقاً

لذلك كانت مقاومة هذا المرض فرضاً حقاً على جميع من يهمهم مستقبل هذه البلاد وسلامة أبنائها

ومن الخير أن يعاون أهل المروءة على إخراج مشروعات جمعية تحسين الصحة من دور التفكير الى التنفيذ ، فيستفيد منها آلاف المرضى البؤساء من رجال ونساء وأطفال وتهيء بذلك لمصر جيلا سليما قويا تعتز به البلاد وتعتمد عليه كل الاعتماد

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

عندما.. نحيا مع الأطياف!

قصة للاستاذ محمود تيمور بك

كنا في بيت صديقنا «عجلان بك» نستمتع بسهرة عذبة السمر، تعودنا أن نستمتع بها بين حين وحين. وكانت الليلة قارسة البرد، تتصارع فيها الرياح فتهز النوافذ والابواب، ولكننا كنا بمنجاة من هول العاصفة بما هيأه لنا مضيفنا السمح من مدفأة كهربية تشع الحرارة وتشيع الدفء في أرجاء القاعة، وبما أعده لنا من مائدة شاى حافلة بأفانين من الكعك والفطائر والحلويات. وكانت مصابيح القاعة هادئة الضوء هدوءا يفسح للفكر مجال الخيال. وكان مضيفنا في الستين من عمره يغيب جسمه الضئيل في عباءة فضفاضة سوداء، وعلى رأسه قلنسوة من الصوف على لون العباءة، تنم غضون وجهه عن شيخوخة وادعة ناعمة، وهو متربع في متكئه يحتسى الشاى، وينظر الى المدفأة بين وقت ووقت، كأنه يستجدى حرارتها لجسمه الضامر الهزيل. وقد استطرد بنا الحديث الى موضوع مخاطبة الارواح، فأصغى مضيفنا الى الكلام دون مشاركة، حتى رغب اليه أحدنا في أن يدلى برأيه: أمصدق هو أم منكر؟ فأشعل «عجلان بك» لفافة من لفائفه السود، وشرع ينفث دخانها طويلا، وتناول جرعة من قدح الشاى، ثم أخذ يتكلم بصوته الخافت الابح. واسترعى انتباهنا همهمة الرياح وزمجرتها المكبوتة، فخيل الينا أن أطيافا هائمة تحوم حول البيت، كأنما تحاول التسرب الى مجلسنا من القاعة. وكانت المدفأة ترسل الينا نظراتها المحمومة من عيونها الشاخصة، كأنها كائن حى يشركنا في المجلس بسمعه وبصره. وقال «عجلان بك»:

ان أردتم أن أصارحكم برأيي قلته لكم ان لارواح الموتى عالمها العلوى، ومجالها القدسى، تسبح فيه ويناجى بعضها بعضا بعيدة عن عالمنا الارضى، وكوننا الدنيوى. فلا صلة فيما أعتقد بين الاحياء وأرواح الموتى، فلكل من هؤلاء وهؤلاء دنيا مستقلة لا تربطها بالاخرى أية رابطة. وأما ان أردتم مخاطبة الارواح بين الاحياء على بعد الشقة بلا مشاهدة ولا تلاق، فتلك حقيقة لا يخامرنى فيها أى ريب. وسأروى لكم حادثة واقعية لا أثر فيها لتزويق الخيال، وقعت لى وأنا على أبواب الثلاثين، وقد بدأت حياتى العملية في المحاماة، ولم يكن ذكرى قد نبه فيها بعد، ووقتى كله بين الاطلاع والدرس، لا أجد فسحة للهو الشباب ولغوه، وأنا شديد التحرز من غواية المرأة وفتنتها..

دخلت أصيل يوم متجر «باسكال» وهو يومئذ في طليعة متاجر الامتعة وأدوات الزينة. وبعد أن ابتعت ما أردت منه، واتجهت نحو الباب خارجا وقع بصرى على ورقة مطوية ملقاة في موطىء الاقدام، مما تعودنا أن نراه من نفاية الاوراق في مثل هذه المتاجر. ولكن حافزا لا أعرف له مأتى جعلنى أنحنى على تلك الورقة المطوية ألتقطها من الارض، فاذا هى طرف يضم صورة صغيرة لصبية يلوح أنها في مطلع العاشرة. ومضيت في الطريق أتطلع الى تلك الصورة فترة، ولم يكن فيها مما يستوقف النظر الا عينان نفاذتان تزخران بحيوية قوية، تظللهما أهداب وطفاء تزيد في نفاذ النظرة وعمقها. وعلى فمها تتخايل ابتسامة مشرقة، وقد تموجت على كتفيها خصلات شعرها الفاحم المسترسل. وهممت أن أقذف بالصورة في عرض الطريق. ولكن وجدت يدى تعيدها الى مكانها من الظرف، وألفيتنى أضع الظرف في محفظتى بعناية

وانصرفت بعد ذلك الى مكتب المحاماة، فقضيت فيه طويلا من الوقت مشغولا بلقاء الزوار وانجاز الشؤون، وقد نسيت أمر الصورة وما اليها. ثم أبت الى دارى بعد هدء من الليل، فعكفت في حجرة مكتبى على درس قضية كنت معنيا بها طول الاسبوع، وموعد نظرها الغد، وهى من القضايا المعضلة التى بذلت فيها جهدا موفورا، ولم أصل فيها الى حل تطمئن به النفس. وأخرجت اضمامة القضية، وجعلت أتصفح أسانيدها وأتفحص دقائقها، وكنت أصادف عقبات أحار في تذليلها، فانتابنى تبرم وضيق بنفسى، فرميت بالقلم بعيدا، وكدت أمزق الاوراق شر ممزق، ولكنى أحسست يدى تخرج محفظتى، وتبسط منها صورة الفتاة الصغيرة أمامى، فطالعتنى على التو هذه النظرات العميقة الفوارة بالحياة اليقظة، وتلك الابتسامة الجياشة بمسرات الدنيا وزينتها، فأطلت التحديق فيها، وانسرحت أفكر في شأن هذه الصبية: ترى من تكون؟ ترى كيف هى؟ ترى على أى نحو تحيا؟ ولكن لم هذا التقصى كله؟ حسبى أنى أتمثلها صبية دائبة الحركة تتواثب هنا وهنالك وتتضاحك في دعابة وعبث، فتثير حولها جوا صاخبا من الايناس والبهجة. ولا أدرى ماذا قضيت من الزمن في التطلع الى هاته الصورة والتفكير فيها، وانما أعلم ان معضلات القضية التى كنت أدرسها قد تيسر حلها على أحسن الوجوه، وأنى حينما ذهبت في الغد الى المحكمة وأدليت بدفاعى أصبت نجاحا باهرا كان الدعامة التى قامت عليها شهرتى في المحاماة وذاع صيتى من بعد

ومنذ ذلك اليوم لم تفارق الصورة جيبى، فكنت أحملها كتميمة أو طلسم أحس أن له قوة ترد عنى الصعاب، وتفسح لى آفاقا من الهناءة والتوفيق.. ظنوا ما تشاءون أيها الرفاق، قولوا: وهم باطل، قولوا: شذوذ عجيب، ولكنى أؤكد لكم انه ما من مرة ضاقت بى السبل وفزعت الى هذه الصورة الا وجدت فيها مفتاح الخلاص. حسبى ان تقع عينى على هاتين العينين النفاذتين، هذا الدينامو الحى، الزاخر بروح الحركة والحياة. حسبى أن تشرق على تلك الابتسامة العذبة، تلك الشمس الساطعة بنورها المتألق، فاذا بى أجد الطمأنينة تشيع في حنايا نفسى، وتكسبنى أمنا ودعة واستبدت بى رغبة ملحة في اكتناه شخصية صاحبة الصورة، فكلما مررت بأماكن التصوير تطلعت الى ما يعرض فيها من صور، وجعلت أتبينها واحدة واحدة أبحث بينها عن ضالتى المنشودة.. ولكنى لم أصل في بحثى الى شىء. وظلت صاحبة الصورة سرا خفيا عنى..

وكثيرا ما قضيت ساعات فراغى في صحبة الصورة، أتفرس فيها، وأنسج حول صاحبتها قصصا من أحداث حياتها، فتارة أتخيلها في دارها مع أسرتها، وطورا أتمثلها في فناء المدرسة مع صويحباتها، وهى دائما تدبر الحيل والمكايد في لطف ومزاح، وترسل الضحكات صاخبة ساخرة. وان لهذه الضحكات لرنينا يشبه رنين الجرس الفضى وجلجلته، هذا الرنين الذى ما زالت أصداؤه تتجاوب في مسمعى حتى الساعة. أما صوتها فلم يكن حادا كأصوات الاطفال وانما كان صوتا لين المكاسر جذاب الغنة، اذا تحدثت به تبينت فيه لثغة حبيبة الى السمع..

وكان شعورى نحو هذا الطيف الخفى طيف صديقتى الصغيرة، شعورا مبهما لا أتبين له معالم واضحة. ولكننى كنت أحس في دخيلة نفسى عاطفة جياشة فيها حنو وتعطف: عاطفة أب شفيق يهفو الى أن يحتوى بنيته بين ذراعيه، ويوسد رأسها صدره، ويتملى ضوء عينيها اللألاء ويربت شعرها السبط الاملس، ثم يدنى شفتيه من جبينها الناصع، فيودعه قبلة طاهرة

وكانت هذه الخلوات أشبه شىء بالاحلام الناعمة، فحينما أثوب الى يقظتى وأراجع نفسى فيما مر بى ينتابنى شىء من الفزع، ماذا؟ أأقضى وقتى في صحبة طيف من عالم الاوهام؟ أم هى روح حقة لهذه الصغيرة تزورنى بين آن وآن؟ لا أنكر أن حديثا كان يدور بينى وبين ذلك الطيف، ولطالما تراشقنا بالنكات طلية طريفة، وتبادلنا الضحكات رنانة ملأى بالغبطة والابتهاج

وساورتنى هواجس شتى، وبدأت أتهم عقلى، أمقبل أنا على مرض نفسى هذه بوادره؟ وقصدت الى أحد أصدقائى الاطبة وشكوت اليه حالى، فقال على الفور:

أين الصورة؟

— في محفظتى..

— أرنيها..

فحدقت فيه هنيهة، ثم قلت:

لم تطلب رؤيتها؟!

فأجابنى مصرا: أرنيها..

فدسست يدى في جيبى، وتباطأت قليلا، ثم أخرجت المحفظة، وتظاهرت بأنى أبحث عن الصورة، ثم رفعت اليه عينى، وقلت: انها ليست معى..

فرمقنى بنظرة عميقة، وقال:

طلبت منك أن ترينى اياها..

— أؤكد لك انها ليست معى..

فدنا منى، وربت كتفى، وقال:

اذا ناولتنى المحفظة أخرجت لك الصورة منها!..

— اذن أنت ترمينى بالكذب!

— استمع الى يا صديقى وانتبه لما أقول، اذا أردت أن تنجو بنفسك من هذه الحالة الشاذة التى تلابسك، فأخرج الصورة من فورك، ومزقها اربا اربا..

— سأمزقها حين أرجع الى دارى..

— بل مزقها الساعة أمامى..

— صدقنى فيما أخبرتك به.. ليست الصورة معى..

فأخذ صديقى الطبيب نظره في عينى، فوجدتنى أزيغ عنه بصرى في اضطراب وحيرة. فانصرف عنى، وجعل يغدو ويروح في الحجرة بعض الوقت. ثم عاد الى ووقف قبالتى، يقول:

اعلم أنك واقع في اسر هواجس هى نوع من مرض نفسانى ليس بالحميد. لقد تركزت «فكرة واحدة» في رأسك، ورسخت جذورها متغلغلة في طوايا نفسك. وقد ساعد على تركز هذه الفكرة وتغلغلها انك التزمت في حياتك نظاما شديدا في الدرس والاعتزال، وانك أردت نفسك على طهرية قاسية..

— بماذا تنصح لى؟

— أرى لك أن تتزوج..

فنهضت من مقعدى، وأنا أتضاحك قائلا:

أى شيطان أوحى اليك بهذا النصح العقيم؟ ما أسعدنى بالحياة التى أحياها!

— شأنك وما تريد.. قلت لك ما عندى!

فغادرت مقعدى، وقلت:

يلوح لى أنك لم تهتد الى موطن علتى!

— لقد صارحتك بكل شىء..

وسرنا معا متجهين نحو الباب، ولما مددت يدى أصافحه مودعا استبقى يدى في يده، وقال لى في لهجة لينة:

أما زلت مصرا على أن تخفى الصورة عنى؟

فضقت ذرعا بكلمته، وأجبته في لهجة لم تخل من حدة:

نعم، انى لمصر..

— أأنت الى هذا الحد غيور عليها؟

فسرت في أوصالى اختلاجة شديدة، وهممت بأن أدفعه بيدى دفعة قوية، ولكننى تمالكت وقلت له وأنا أتضاحك متصنعا:

أأغار على طفلة؟ انها ما زالت في حداثة السن.. أنت بلا ريب تهذى!

— أأنا الذى يهذى؟!

— انك تحسبنى واقعا في أسر مرض نفسانى ليس بالحميد. فهل تعلم أن كلامك هذا يدل على انك أنت الواقع في أسر ذلك المرض؟ لقد أخطأت اذ قصدتك

ورأيتنى أتمادى أنا والطبيب في مشادة جاوزت الحد، وحينما قفلت الى منزلى كنت شديد الاضطراب، فخلوت بنفسى في حجرتى، وأوصدت الباب على، ثم أخرجت الصورة من المحفظة، ووضعتها على المكتب أمامى، وما ان طالعتنى عيناها بنظراتهما النفاذة العميقة، وابتسامتها المشرقة البهيجة، حتى هدأت ثائرتى، وثاب الى نفسى الرضا والاطمئنان، فضحكت وأنا أردد:

أراد صديقى الطبيب أن يتعالم على، ويزهو بخبرته أمامى، فكشفه لى عن جهل فاضح..

واشتد صونى للصورة، وحياطتى لها،

(البقية على الصفحة المقابلة)







مذكرات زوجية

١ - زوج

٩ فبراير سنة ١٩٤٥

مسرفة متلافة : الجنيه فى يدها قرش أو مليم ! فاذا ناقشتها ادعت أن « مركزى » يستلزم هذا ويستدعيه . هى التى تحرضنى على الولائم ، وحفلات الشاى ، والسهرات وأنا أمقت هذه الحفلات فى حد ذاتها برفع النظر عن نفقاتها وتكاليفها ...

ما اختلفت مع طباخ ، أو سفرجى ، أو سواق ، إلا وكانت فى صفه فيما يتعلق بمرتبه ، أو كسوته . لا أدرى بم أعلل هـذا ولا أدرى كيف أعالج هذا ولا أدرى كيف يكون المصير ...

فيما عدا هذا فهى كما يجب أن تكون . ولكن « هذا » ليس بالشىء الهين ...

وهنا العلة الكبرى

« زوج »

٢ - زوجة

٩ فبراير سنة ١٩٤٥

هذا الرجل عجيب : إنه ظريف ، مدردح ، يعرف الأصول . ولكنه لا يعرف شيئاً واحداً ! فن « فتح البيت » ...

مركزه كبير وممتاز . يدعى فى كل وليمة وفى كل شاى وفى كل سهرة . وعند كل عظيم . وما فكر مرة فى أن يرد الولائم والدعوات حتى أحسست أن الناس تغمزه وتلمزه وتشنع عليه ...

أنا التى أسد هذا النقص فى حياته الاجتماعية . أنا الذى أحرضه على أن يدعو ! على أن يفتح بيته . ولكنه يحب « الجنيه » كما يحب فلذة الكبد ! كما يحب أعز أولاده . ويتهمنى بالاسراف ...

الاسراف ! الاسراف !

دعوى الأزواج المفلسين : لا فى المال وانما فى الواجب

« زوجة »

تعليق : لو صحت « مرافعة » الزوجة المكتوبة لكانت محقة على طول الخط . أعرف حقيقة أزواجا ورجالا من هذا القبيل . و « فتح البيوت » ضرورة اجتماعية عند الذين يفهمون

« راجل »

فكنت أثناء مكوثى بالمنزل أضعها فى خزانة نقودى، فاذا تركت المنزل أودعتها محفظتى ، وبين الفينة والفينة أتفقدها فى مكانها لأطمئن الى أنها لم تمس بسوء.

وترادفت الايام وحياتى مع الصورة، أو بالاحرى مع طيفها ، تتأصل وتتوثق !

وفى أصيل يوم، وأنا فى منزلى أتناول قدحا من القهوة ، شعرت بانقباض مفاجىء واهتز القدح فى يمينى المرتجفة حتى كاد يسقط ، وتبينت أن الرعشة تنتظمنى ، فعجبت لما أصابنى ، وذهب بى الظن الى أنها حالة عابرة سرعان ما تزول، ولكننى أحسست الانقباض يزداد بى ، ويتحول هما ثقيل الوطأة ، وحزنا عميق الغور. ونهضت أذرع الحجرة حيران كاسف البال . وأخذت بعض الصحف ألتمس التسلى بقراءتها ، بيد أن نفسى صدفت عن المطالعة ، وخابت كل محاولاتى فى التسرية عنى ..

وسنح لخاطرى أن أخرج الصورة.. انها مفزعى الأمين اذا حزبنى أمر ، وسلوتى المحببة اذا ضاق بى العيش . فخطوت الى مكانها ألتمسها فيه ، فراعنى أنى لم أجد لها من أثر !.. وانهمكت أفتش عن الصورة فى كل مكان يلوح لى انها فيه ، فقضيت وقتا طويلا، وعانيت جهدا شديدا . ولم أقنع بهذا ، بل تركت البيت مهرولا الى مكتب المحاماة ، فلم أدع به مكانا الا امتدت اليه يدى بحثا وتفتيشا .. ووقفت مهتاج النفس يائسا. يا عجبا !.. أين اختفت الصورة ؟كيف غابت عنى ؟

وأخذت طريقى الى عيادة صديقى الطبيب ، فما ان دخلت عليه ، ولاح له ما أنا فيه من اضطراب ، حتى ابتدرنى بقوله :

أراهن على أنك لم تمزق الصورة بعد!

فأمسكت بيده أضغطها مستنجدا ، وصحت :

لقد فقدتها .. فقدتها .. لا أدرى كيف كان ذلك ؟!

وانبعثت أقص عليه ما وقع لى منذ كنت أحسى القهوة فى الاصيل حتى لقائى اياه ، فقال لى هادىء الصوت ، رزين الحركة :

لقد أنقذك الله بفقدك هذه الصورة.. تلك خطوة حاسمة فى سبيل شفائك .. عد الآن الى عملك ولا تفكر فى شىء..

فأجبته تائه النظرات :

أخشى أن يكون الطيف قد استرد الصورة !

فوقف الطبيب قبالتى يتأملنى برهة ، ثم قال وعلى فمه ابتسامة سانحة :

ولماذا يسترد الطيف صورته ؟

— تلك هى المسألة !..أتوقع أنى مقبل على كارثة ..

— بل انك مقبل على راحة نفس وطمأنينة بال .. ثق أنك الآن تستقبل بواكير الابلال من علتك ، ما دمت قد فقدت الصورة فقد زالت من طريقك العقبة الكبرى ، تلك التى كانت تبعث فيك أخلاط الهواجس وتنفث فيك سموم الاوهام ..

— ان مخاوفى تتزايد ..

— أنصح لك أن تمضى سهرة الليلة فى مسرح هزلى أو مرقص ، وأن تدع نفسك على سجيتها حتى تصفو ..

وطفق لسانه يتدفق بالنصح والارشاد فوعدته بأن أنفذ ما يوصى به .. ولكنى خرجت من عنده حاقدا عليه ، وقد ازددت يقينا بجهله وحمقه ..

ورجعت من فورى الى المنزل ، وقضيت ليلة قلقة ، لا يكاد يغمض لى جفن حتى ينبو بى المضجع ، فأظل ساهدا مضطرب الوجدان

وفى مطلع النهار ، حين أقبل الخادم بصحيفة الصباح ، وقع بصرى أول ما وقع على صورتها فى أنباء الوفيات .. وأحسست برأسى يدور وبالظلام يحتوينى. ولما ثبت الى وعيى وجدتنى ممددا والخادم بجوارى يدلك يدى وينشقنى بعض المنعشات .. واجتذبت الصحيفة الى ، وجعلت أحدق فى الصورة مليا .. لم تكن هى بعينها الصورة التى فقدتها ، ولكن هى صاحبة الصورة نفسها فى وضع آخر .. انها هى ، أفى ذلك ريب؟ ألا أعرفها حق المعرفة ؟ هاتان العينان النفاذتان هما هما ، وتلك الابتسامة المشرقة البهيجة هى هى

وقضيت فى الدار أياما لا أبرح حجرتى اذ كنت أشعر بتخاذل فى أوصالى ، وخمود فى كيانى . وكنت كالقائد العائد من معركة خسرها ، أثخن بالجراح ، وأغرقته الهزيمة فى طوفان من الوحشة وفقدان الرجاء !..

وما كادت حدة المرض تخف عنى ، وآنس من نفسى بعض النشاط ، حتى خرجت من البيت مزمعا الذهاب الى منزلها . ولم ألق عناء فى الاهتداء اليه فعلمت من البواب أن أسرة الفتاة كانت تقطن بالطبقة الثانية ، ولكنها هجرتها بعد حادث الوفاة على التو ..

وجعلت أحتال عليه ، وقد أغريته بمنحة سخية ، حتى يسر لى دخول المسكن . وكانت النوافذ محكمة الاغلاق ، والمكان تغشاه العتمة وتخيم عليه الوحشة الثقيلة. وكدت أتعثر فى طريقى لما يعترضنى من الاثاث المبعثر هنا وهنالك ، وقادتنى قدماى الى حجرتها وشيكا ، ورأيت فى ركن من الحجرة خوانا صغيرا يلوح انه كان للزينة أو للدرس ، وقد تناثرت عليه بعض الاشياء : مشط صغير قديم ، شرائط ملونة ، بقايا من خصلات شعر أملس ، أقلام مهملة .. فاندفعت أقلب هذه الانقاض ، وما أسرع أن وقعت يدى على صورتها..انها الصورة التى فقدتها، ولم أهتد الى مكانها ! وانتابتنى قشعريرة عنيفة ، وغامت الدنيا لحظة أمام ناظرى.. وأمسكت الصورة بأصابع مرتجفة .. انها هى ، هى الصورة عينها ، تلك التى صحبتنى أياما وأياما !

وأخذت أرنو اليها طويلا ، فانكشف لى منها شىء لم أتبينه من قبل ، هاتان العينان اللتان كانتا ترسلان النظرات النفاذة العميقة ، أراهما الآن فى هذه الصورة وقد خبت جذوتهما ، ونضب ينبوعهما ، فكأنهما عينان من زجاج لا أثر فيهما لوميض الروح .. وتلك الابتسامة التى كانت زاخرة بيقظة الحياة وبهجتها تلوح الآن كأنها تقلص حزين يحمل طابع الوداع ..

لا أدرى ماذا مضى من وقتى وأنا على هذه الحال ، أرنو الى الصورة ، وتذهب بى الافكار شتى المذاهب .. وأنبهتنى سعلة أرسلها البواب من حلقه، واذا به يقول :

طال مكثك يا سيدى !

فأجبته ، والصورة ما برحت رهن أصابعى : لحظة .. ثم أمضى !

وأحسست بالبرودة قد سرت فى أناملى ، وأنا أقلب الصورة فى يدى كأنها رفات فاقد الحرارة والحراك ..

ورأيتنى أتناول منديلا كان ملقى أمامى فأدرج فيه الصورة ، ثم أضعهما فى عناية على الخوان .. ثم أخذت أجمع بعض المهملات التى كانت على الخوان نفسه ، ورحت أهيلها على المنديل ..

ووقفت هنيهة خاشع البصر ، حانى الرأس ، أمام ذلك الجدث العزيز ..

ثم بارحت الحجرة فى خطوات متباطئة، وقد ذهلت عن أن أمسح دمعتين تحدرتا على خدى !

محمود تيمور

ايهما البيه الحقيقى وايهما البيه المزيف ... ؟

فى هـذه الصورة تظهر السيدة يا عز الدين والآنسة ليلى فوزى ومعهما الأستاذ بدر لاما فى دور البيه الحقيقى وممثل آخر يشبهه فى دور البيه المزيف فمن منهما بدر لاما ومن منهما المزيف ؟ . هذه مشكلة سنراها على الستار فى فيلم البيه المزيف الذى انتهى الأستاذ ابراهيم لاما من اخراجه

القائد الأعلى يشهد عرض الجيش

ابتهاجاً بعيد ميلاد جلالة الملك ، أقيمت صباح يوم الاثنين الماضي حفلة عرض كبرى في ميدان عابدين ، اشتركت فيها جميع وحدات الجيش المصرى بمنطقة القاهرة وقد أشرقت طلعة المليك على الميدان حيث أعدت منصة كبرى يستعرض من فوقها جلالته القوات المشتركة فى العرض ! وقد أدت قوات الجيش التحية للقائد الأعلى ، وعزفت الموسيقى بالسلام الملكى ثم ألقى الجنود نشيد « حفظ الله الملك » .. وبدأ العرض ومرت جميع الوحدات أمام جلالة الملك . ثم عاد الفاروق بعد ذلك الى القصر الملكى العامر بين هتاف يشق عنان السماء . ويرى صاحب الجلالة فى الصورة العليا وهو فى طريقه الى مكان العرض ماراً أمام منصة الشعلة الكبرى بميدان عابدين وقد ظهر فى معيته ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش ، والفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران

فرق الهجانة التى اشتركت فى العرض تؤدى التحية العسكرية لجلالة القائد الأعلى للجيش ←

١٠٠٠ باراشوت ..

اشترك الجو فى تحية الفاروق يوم عيد ميلاده . وقد دعى الصحفيون لركوب بعض طائرات سلاح الطيران الملكى التى حلقت ساعة فى سماء العاصمة ، والقت علب الحلوى على الشعب المبتهج بالعيد . وكان لكل علبة باراشوت . وقد القيت فى ذلك اليوم الف علبة . ولم يقتصر الأمر على القاهرة بل تعداها الى الأسكندرية والوجه البحرى . وفى الصورة اليمنى ألوف المحتشدين فى ساحة الملك ، وهم يرقبون عرض السلاح الجوى المصرى



